الجمهـورية الجزائرية الديمقراطية الشعبيـة
وزارة التعليم العالي والبحث العلـمي
جامعـة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس
تخصص علم النفس العيادي والصحة العقلية

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في الصحة العقلية

القلق وأثره بظهور السلوك العدواني لدى المراهق

دراسة ميدانية في متوسطة غنيسى لحسن تجديت – مستغانم–

من إعداد الطالبتين:
فغول سارة
قوميش كريمة

الأستاذ المؤطر:
– العبادية عبد القادر

السنة الجامعية: 2015-2016

كلمة شكر

نحمد الله عزو جل الذي وفقنا في اتمام هذا البحث العلمي والذي ألهمنا الصحة والعافية والعزيمة.

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير الى الأستاذ المشرف "لعيادية عبد القادر" عل كل ما قدمه لنا من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في اثراء موضوع دراستنا في جوانبها المختلفة، كما نتقدم بجزيل الشكر الى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة، دون نسيان مديري ومعلمي التعليم المتوسط.

كما نتقدم بالشكر الجزيل لأساتذة علم النفس.

إهـــداء

إلى الذين وقفوا إلى جواري إلى أغلى من الوجود إلى نبع الحب و الحنان من أخفض لهما جنحا الذل من الرحمة إلى والدي نبع التضحية و الصبر والعطاء ووالدتي الغالية شريان

العطف و الحنان و الدعاء أطال الله في عمرهما الى أختي العزيزة و إخوتي .

و إلى كل من شجعني و ترقب حصولي على الدرجة العلمية أهدي لهم جميعا ثمرة جهدي و علمي.

كريمة

اهـداء

بسم الله أبدأ كلامي الذي بفضله وصلت لمقامي هذا

الحمد والشكر على ما أتاني

نهدي هذا العمل الى الوالدين الكريمين وأطال الله في عمرهما

وكل أفراد الأسرة، الإخوة والأخوات تمنياتنا لهم بالنجاح والتوفيق

والى كل من تجمعنا صلة الرحم والصداقة، ولو نأتي على ذكرهم

والى كل من ساندنا شجعنا من قريب ومن بعيد

سـارة

ملخص الدراسة:

تناولت الدراسة موضوع القلق وعلاقته بظهور السلوك العدواني عند المرهقين في المؤسسات التعليمية (طور المتوسط).

وطرحت الإشكالية التالية:

. هل يؤدي القلق إلى ظهور السلوك العدواني لدى المراهقين؟

الفرضيات:

. **الفرضية العامة:** القلق يؤدي إلى ظهور سلوك عدواني.

. **الفرضية الجزئية أولى:** القلق يؤدي إلى ظهور سلوك عدواني حركي.

. **الفرضية الجزئية الثانية:** القلق يؤدي إلى ظهور سلوك عدواني لفظي.

. **الفرضية الجزئية الثالثة:** القلق يؤدي إلى ظهور العدائية.

. **الفرضية الجزئية الرابعة:** القلق يؤدي إلى ظهور الغضب.

تناولت الدراسة 3 حالات للمراهقين المتمدرسين أستخدم معهم مقياسين (مقياس القلق لتايلور، ومقياس السلوك العدواني) مقابلات وتوصلنا إلى النتائج التالية:

. القلق يؤدي إلى ظهور سلوك عدواني حركي.

. القلق يؤدي إلى ظهور سلوك عدواني لفظي.

. القلق يؤدي إلى ظهور العدائية.

. القلق يؤدي إلى ظهور الغضب.

الفهرس

كلمة شكر	**أ**
إهداء	**ب- ج**
الملخص.....	**د**
الفهرس	**هـ**
قائمة الجداول	**ي**
مقدمة	**12**
الجانــب النظـري	
الفصل الأول: مدخل الدراسة	
الإشكالية	**16**
الفرضيات	**16**
أهداف الدراسة	**17**
أهمية الدراسة	**17**
أسباب اختيار الموضوع	**17**
التعاريف الاجرائية	**18**
الدراسات السابقة	**19**
الفصل الثاني: القلق	
تمهيد	**29**
تعريف القلق	**29**
مستويات القلق	**30**
أنواع القلق	**30**
أسباب القلق	**31**
أعراض القلق	**33**
النظريات المفسرة للقلق	**34**
علاج القلق	**38**

خلاصة	39
الفصل الثالث: السلوك العدواني	
تمهيد	41
تعريف السلوك العدواني	41
أنماط السلوك العدواني	42
عناصر السلوك العدواني	43
مفاهيم ذات صلة بالسلوك العدواني	44
النظريات المفسرة للسلوك العدواني	46
أعراض السلوك العدواني	52
الأسباب والعوامل المساعدة على ظهور السلوك العدواني	53
خلاصة	56
الفصل الرابع: المراهقة	
تمهيد	58
تعريف المراهقة	58
تحديد فترة المراهقة	59
أشكال المراهقة	59
مظاهر النمو في مرحلة المراهقة	61
النظريات المفسرة للمراهقة	64
حاجات المراهقة	65
مشكلات المراهقة	67
خلاصة	71
الجانب التطبيقي	
الفصل الخامس: الاجراءات المنهجية	
الدراسة الاستطلاعية	74
الدراسة الأساسية	78

الفصل السادس: عرض الحالات	
الحالة الأولى	81
الحالة الثانية	85
الحالة الثالثة	89
الفصل السابع: مناقشة الفرضيات وتفسير النتائج	
الفرضية العامة	93
الفرضية الجزئية الأولى	93
الفرضية الجزئية الثانية	94
الفرضية الجزئية الثالثة	94
الفرضية الجزئية الرابعة	95
استنتاج عام	96
التوصيات والمقترحات	97
خاتمـــــة	
خاتمـــــة	99
قائمة المراجع	101
قائمة الملاحق	

قائمة الجداول:

العنوان	الصفحة
جدول يبين مستويات القلق	75
جدول يوضح الدرجة الكلية والصغرى لمقياس السلوك العدواني	77
جدول يبين ملخص مقابلات الحالة الأولى	81
جدول يبين ملخص مقابلات الحالة الثانية	86
جدول يبين ملخص مقابلات الحالة الثالثة	89

مقدمة:

يعتبر السلوك العدواني من الاضطرابات الأكثر انتشارا في المؤسسات التعليمية وخاصة ما يقع في المدارس، وهذه الأخيرة هي مشكلة نفسية خطيرة لها اثارا سلبية لا يمكن إنكارها وتحول بعض الأفعال البسيطة الى نتائج سلبية مدمرة للإنسانية.

اتجهت جهود الباحثين الى دراسة ظاهرة السلوك العدواني في مختلف المراحل العمرية وعلاقته بالعديد من المتغيرات النفسية والاجتماعية والشخصية، ومن بين هذه المتغيرات النفسية "القلق" الذي يعتبر من أهم المتغيرات النفسية التي تؤثر على السلوك العدواني، وتزيد من ظهوره ويحد من السلوك العدواني البديل الذي يعوضه وينفس من خلاله عن شعوره بالقلق.

وتقرر الدراسات الحديثة أن السلوك العدواني يبرز بوضوح في مرحلة المراهقة، هذه المرحلة التي تعني فترة حساسة وحرجة ذات تحولات نفسية واجتماعية وبيولوجية عميقة، إذ فيها ينتقل الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد.

هذه المرحلة الانتقالية كثيرا ما تصاحبها صراعات داخلية وخارجية ناتجة عن المتطلبات الداخلية والخارجية الجديدة، تكثر فيها حاجات المراهق سواء الفيزيولوجية أو النفسية التي تعمل على تحقيق التوازن الوظيفي والنفسي، وهي قوية التأثير في حالة تأخر تحقيقها فتحدد بالتالي طبيعة السلوكات التي يقوم بها سواء مع نفسه أو مع الاخرين.

وقد جاء هذا البحث متضمنا ستة فصول إضافة الى مقدمة وخاتمة.

مقدمة: وهي مدخل للبحث كما تضمنت تقسيم فصول الدراسة.

الفصل الأول: الخاص ببناء إشكالية الدراسة وصياغة تساؤلات الدراسة تم بناء فرضياتها، أهداف الموضوع وأهميته وأسباب اختياره، وتطرقنا للتقارير الاجرائية، وفي اخر الفصل تعرضنا لبعض الدراسات السابقة للموضوع.

الفصل الثاني: الخاص بالقلق، بدأنا بتمهيد تعريف القلق مستويات القلق، أنواع القلق وأسبابه وأعراضه، النظريات المفسرة له، وعلاج القلق، وانتهينا بالخلاصة.

الفصل الثالث: الخاص بالسلوك العدواني بدأنا بتمهيد للفصل وتعريف السلوك العدواني وأنماطه والمفاهيم ذات الصلة به، والنظريات المفسرة له وأعراض السلوك العدواني والأسباب والعوامل المؤدية له وفي الأخير خلاصة الفصل.

الفصل الرابع: الخاص المراهقة وفيه تطرقنا لتمهيد الفصل تعريف المراهقة، تحديد فترة المراهقة، أشكال المراهقة، مظاهر النمو في مرحلة المراهقة، النظريات المفسرة لها، حاجات المراهقة، ومشكلاتها وانتهينا بالخلاصة.

الفصل الخامس: يتناول الاجراءات المنتهجة حيث تضمن تمهيد، ثم الدراسة الاستطلاعية، الدراسة الأساسية مكان ومدة الدراسة، المنهج، العينة وفي الأخير أدوات الدراسة، من مقابلة ومقياس للقلق ومقياس للسلوك العدواني، الملاحظة.

الفصل السادس: عرض النتائج بما فيها من حالات الدراسة وفي الاخير تفسير النتائج بما فيها من فروض، التوصيات والاقتراحات، وانتهى البحث بخاتمة.

1- الاشكالية:

يعتبر العدوان حدثا شائعا يلجأ الفرد إليه كاستجابة لبعض المؤثرات البيئية الضاغطة، يكون هذا السلوك أبرز وضوحا في مرحلة المراهقة لما تعرفه هذه الفترة من تغيرات فيزيولوجية ونفسية، ولما يواجهه المراهق من مواقف ومنبهات ذات دلالات مختلفة والتي يتم إدراكها وفق لاستعدادات الفرد وقدراته.

يسعى المراهق الى إشباع حاجاته بطرق مشروعة ومقبولة اجتماعيا إلا أنه في بعض الحالات يتعرض لبعض المؤثرات المعرقلة والمهددة للذات مما سبب له القلق والتوتر اللذان قد يدفعان به الى اللجوء الى السلوك العدواني، ومن خلال موضوع البحث يبرز لدينا الإشكال التالي:

هل يؤدي القلق الى ظهور السلوك العدواني ؟

ومن خلال طرحنا لهذا التساؤل يمكننا طرح التساؤلات فرعية الاخرى متمثلة في:

- هل يؤدي القلق الى ظهور السلوك العدواني الحركي ؟
- هل يؤدي القلق الى ظهور السلوك العدواني اللفظي ؟
- هل يؤدي القلق الى ظهور العدائية ؟
- هل يؤدي القلق الى ظهور الغضب ؟

2- فرضيات الدراسة:

للإجابة على التساؤلات السابقة تم صياغة الفرضيات التالية:

2-1 الفرضية العامة: يؤدي القلق الى ظهور السلوك العدواني عند المراهقين.

ومن ثم انبثقت الفرضيات التالية:

2-2 الفرضية الجزئية الأولى: يؤدي القلق الى ظهور السلوك العدواني الحركي.

2-3 الفرضية الجزئية الثانية: يؤدي القلق الى ظهور السلوك العدواني اللفظي.

2-4 الفرضية الجزئية الثالثة: يؤدي القلق الى ظهور العدائية.

2-5 **الفرضية الجزئية الرابعة:** يؤدي القلق الى ظهور الغضب.

3- أهداف البحث:

- التعرف على التلاميذ الذين لديهم سلوك عدواني وقياس درجة القلق والسلوك العدواني لديهم.
- معرفة إذا ما كان القلق يؤدي الى ظهور السلوك العدواني لدى المراهق.
- التعرف على الحالة النفسية والانفعالية للمراهق المتمدرس .
- الخروج بتوصيات لإعداد برامج توجيهية والقيام بدورات تأهيلية مرفوقة بأخصائيين نفسانيين.

4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية البحث في أهمية مرحلة المراهقة التي يمر بها التلميذ في التعليم المتوسط من مشكلات نفسية وبناء على أهمية وخطورة ظاهرة السلوك العدواني التي عرفت تطورا كبيرا وسط المجتمع الجزائري.

وتتمثل أهمية البحث الحالي في الكشف عن المميزات النفسية والشخصية التي يمكن أن تتحكم في درجة السلوك العدواني وعلى فهم الأصول العميقة للظاهرة.

كما تتجلى أهمية الدراسة في اظهار الاضطرابات التي تمكن أن تنتج من خلال تعرض المراهق للصراعات النفسية واخرى اجتماعية ومن بين هذه الاضطرابات نجد القلق.

ومن هنا يكتسي هذا البحث أهمية في:

- لفت انتباه المؤسسات الرسمية وغير الرسمية لضرورة المراسلة النفسية للمراهقين العدوانيين.
- التنبيه الى ضرورة وجود برامج توجيهية ومحددة لمساعدة المراهقين العدوانيين والمحيطين بهم سواء الأسرة أو المدرسة.

5- سبب اختيار الموضوع:

يعود سبب اختيار الموضوع كونه يدرس ظاهرة نفسية اجتماعية سلوكية وتربوية في نفس الوقت عند المراهقين المتمدرسين في المتوسطة وكون أن مرحلة المراهقة مرحلة مهمة وجد حساسة، والتعرف على العلاقة بين القلق وظهور السلوك العدواني لكون موضوع القلق وعلاقته بظهور السلوك العدواني يتم التعرف اليه من قبل أننا لم نجد دراسات سابقة كافية التي تخدم هذا الموضوع فكان بودنا التعرض اليه في هذه الدراسة.

6- التعريف الاجرائي للمفاهيم:

1- **القلق:** هي خبرة انفعالية مؤكدة يتوقع فيها المراهق الخطر وعدم الراحة النفسية في المحيط الذي يعيش فيه ومع الافراد الذين يتعامل معهم، لا سيما داخل المدرسة والأسرة، وهو الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ على مقياس القلق لتايلور.

2- السلوك العدواني:

هو أي سلوك يصدره المراهق بهدف إلحاق الضرر والأذى لنفسه أو الاخر سواء كان بدنيا أو لفظيا، وهو الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ على مقياس تايلور.

3- المراهقة:

هي المرحلة التي يكون فيها المراهق متمدرسا في المتوسطة، والذي يكون عمره (12-17) ويعيش من خلالها القلق.

7- الدراسات السابقة:

7-1 الدراسات العربية والأجنبية التي يتناولها السلوك العدواني لدى المراهق:

- **الدراسات العربية:**

- **بعنوان:** استراتيجيات المقاومة وتقدير الذات وعلاقتها بالعدوانية لدى المراهق الجزائري.
- **هدف الدراسة:** دراسة ظاهرة العدوانية في البيئة الاجتماعية وتهدف إلى اكتشاف كما إذا كانت هناك علاقة بين تقدير الذات والعدوانية، وإذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في تقدير الذات؟
- **العينة:** (31) مراهقا تراوحت أعمارهم ما بين 16 و20 سنة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من كل الثانويات المختلطة التابعة لقطاع مركز التوجيه المدرسي والمهني "سكان صالح" الواقع في الجزائر العاصمة .
- **الأدوات:**

. مقياس العدوانية.

. مقياس قائمة طرق المقاومة.

- **النتائج:**

إذا المراهقين ذو العدوانية المرتفعة والمتوسطة يستعملون استراتيجيات المقاومة المركزة على الانفعال بشكل أكثر من المراهقين ذوي العدوانية المنخفضة.

. كلما ارتفعت العدوانية المراهق أو كانت متوسطة كان أكثر لجوءا إلى استعمال استراتيجيات المركزة على الانفعال مقارنة بأقاربه ذوي العدوانية المنخفضة.

. وجود اختلاف دال إحصائيا بين المراهقين ذوي العدوانية المرتفعة، المتوسطة، والمنخفضة، في تقدير الذات.

- **التعليق على الدراسة:**

تؤكد هذه الدراسة إلى وجود علاقة بين تقدير الذات والعدوانية وأن الأفراد الذين لديهم سلوك عدواني مرتفع أو متوسط يكونون أكثر وجودا إلى استعمال استراتيجيات المركزة على الانفعال.

- **دراسة أحمد عبد الله:**

بعنوان: الضبط النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني.

- **أهداف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقته مصدر الضبط النفسي بالسلوك العدواني منحنين:

. بيان علاقته مصدر الضبط بالسلوك العدواني.

. التعرف على مستويات السلوك العدواني وفقا لوجهة الضبط.

. التعرف على الفروق في وجهة الضبط لدى أصحاب السلوك العدواني وفقا لمتغير الجنسية، والصف الدراسي والعمر، ونوع الشعبة الدراسية.

- **عينة الدراسة:**

تكونت عينة الدراسة من 1430 طالب من طلاب مدارس المرحلة الثانوية للبنين للصفوف المختلفة بمدينة الرياض وقد تم اختيارها بأسلوب العينة العنقودية العشوائية موزعين على 10% مدارس بواقع مدرستين من كل مركز إشرافي، وتم اختيار هذه المدارس بطريقة عشوائية من المراكز المنتشرة في مدينة الرياض.

- **أداة الدراسة:**

ترقى هذه الدراسة استخدام مقياس مصدر الضبط لروتر "عبد الرحمن محمد سيديا" في دراسته بعنوان العلاقة بين مصدر الضبط ومفهوم الذات لدى الطالب لجامعي، والأداة الثانية مقياس السلوك العدواني "البص" والذي ترجمه وقننه على البيئة السعودية كلل من "معتز سيد عبد اله" وصالح عبد الله أبو غباة" في دراستهم بعنوان أبعاد السلوك العدواني دراسة عامية مقارنة.

- **نتائج الدراسة:**

وجود فروق الذات دلالة إحصائية بين السلوك العدواني وموضع الضبط النفسي داخليا وخارجيا لصالح الضبط الداخلي.

. وجود فروق ذات دلالة إحصائية لضبط النفس والتقدير في العام الماضي لصالح أصحاب التقدير الممتاز، ومستوى تعليم الأب لصالح الجامعي فما فوق ومستوى تعليم الأم لصالح الثانوي فما دون والمنطقة لصالح منطقة شمال الرياض.

. وجود فروق الذات دلالة إحصائية لسلوك العدواني والجنسية لصالح الطلاب السعوديين والتقدير في العام الماضي لصالح أصحاب التقدير الضعيف، ومستوى تعليم الأب لصالح "من يقرأ ويكتب" ومستوى تعليم الأم لصالح "التي تقرأ وتكتب" وسجن أحد أفراد الأسرة لصالح منسجمين أحد من أفراد أسرته والحكم على أحد أفراد الأسرة لصالح من حكم على أحد من أفراد أسرته.

- **التعليق على الدراسة:**

تؤكد هذه الدراسة إلى وجود علاقة بين ضبط الذات المنخفض والأفعال العدوانية، وأن الأفراد الذين يتمتعون بضبط نفسي أو ذاتي مرتفع يكونون أكثر قدرة على التحكم والسيطرة على سلوكهم.

- **دراسة معتز سيد عبد الله، صالح عبد الله أبو عباة:**

بعنوان: أبعاد السلوك العدواني، دراسة عامية مقارنة.

- **أهداف الدراسة:**

هدف الدراسة إلى الوقوف على طبيعة العلاقة بين أربعة أبعاد للسلوك العدواني.

- **عينة الدراسة:**

تكونت عينة الدراسة من 573 طالب موزعين على المراحل التعليمية الثلاثة المتوسطة والثانوية والجامعية.

- **أداة الدراسة:**

تم استخدام مقياس "بص وبيري" لقياس الأبعاد الأربعة للسلوك العدواني.

- **نتائج الدراسة:**

.كشفت الدراسة أن العدوان مجال عام تنظمه الأبعاد الأربعة الآتية:

الغضب والعداوة والعدوان اللفظي والعدوان البدني.

. كشفت الدراسات عن وجود علاقة ايجابية بين أبعاد العدوان الأربعة النوعية، فأشارت نتائج معاملات الارتباط بين هذه الأبعاد الأربعة إلى ذات دلالة مرتفعة تعدت 0.001 وقد ارتباط الغضب بالعدوان البدني ارتباطا واضحا بينما كان ارتباط الغضب بالعدوان اللفظي أقل من المتوقع.

. وجود فروق بين المجموعات الثلاثة التي أجريت عليها الدراسة، وهي المرحلة المتوسطة، والمرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية في انتظام الأبعاد الأربعة للسلوك العدواني.

- **التعليق على الدراسة:**

تشير هذه الدراسة إلى وجود مكونات للسلوك لعدواني تتمثل في الغضب والعداوة والعدوان اللفظي والعدوان البدني وتختلف تلك المكونات باختلاف المرحلة الدراسية.

- **دراسة حسين التامل والسيد سليفان:**

بعنوان: السلوك العدواني وإدراك الأبناء للاتجاهات الوالدية في النشئة الاجتماعية الدراسة التنبؤية.

- **أهداف البحث:**

الكشف عن العلاقة بين السلوك العدواني وبين الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء.

- **العينة:**

299 الطالب وطالبة من جامعة السلطات. 140 ذكور 109 إناث أعمارهم ما بين 17. 25 سنة.

- **الأدوات:**

قائمة جورج العدوانية FAF

. قياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة، محمد عماد الدين، رشدي فام.

- **النتائج:**

. إمكانية التنبؤ بوجود السلوك العدواني المتمثل في عامل الاستشارة من خلال معرفة الاتجاه الوالدي نحو التسلط في تنشئة الأبناء.

. أمكن التنبؤ بالسلوك العدواني المتمثل في عامل العدوان الذاتي العدوان الدفاعي والعدوان التلقائي من خلال معرفته اتجاه الآباء نحو التسلط والإهمال في نشئة أبناءهم.

. أمكن التنبؤ بالدرجة الكلية للعدوان من خلال معرفة اتجاه الآباء نحو التسلط والإهمال في تنشئتهم لأبنائهم.

. إمكانية التنبؤ الاتجاهات التي يميل إليها للآباء في تنشئة أبناءهم من خلال معرفتها للأساليب العدوانية بين البنين والبنات في بعد الدرجة الكلية للعدوانية.

- **التعليق على الدراسة:**

تشير الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية بين الاتجاه الوالدي نحو التسلط وتنشئة الأبناء والإهمال تنشئتهم والسلوك العدواني لديهم وأن ذلك لا يختلف البنين والبنات.

- **الدراسات الأجنبية:**
- **دراسة كريمب 1993 crump**

بعنوان: معرفة اتجاهات طلاب المدارس الثانوية نحو استخدام السلوك العدواني.

- **هدف الدراسة:**

هدفت الدراسة إلى التعرف على الاتجاه العام للطلبة نحو السلوك العدواني حتى يتم مواجهة العدوان.

- **عينة الدراسة:**

قامت الباحثة باختيار عينة متعددة الطبقات لاختيار المنازل التي شملتها الدراسة حيث كان عدد مجتمع الدراسة (67266) منزل وعينة الدراسة بلغت 7000 منزل ومن هذه المنازل المختارة كان (2360) منزل لديهم ثياب تنظيف عليهم الشروط الخاصة بالمشاركة في هذه الدراسة.

- **نتائج الدراسة:**

إن مستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة يلعب دورا هاما في تشكيل الاتجاهات نحو استخدام العنف وأن الشباب الذين ينحتون للأسر ذات المستوى الاقتصادي والاجتماعي المتوسط أقل توجها لاستخدام العنف من الشباب الذين ينتمون لأسر فقيرة أو ذات دخل محدود.

تشير النتائج بعدم وجود دلالة إحصائية على أن الشباب الذين يسكنون في المناطق الحضرية أكثر توجها نحو السلوك العدواني من الشباب الذين يسكنون في المناطق الريفية.

- **التعليق على الدراسة:**

تشير نتائج هذه الدراسة إلى أهمية المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة والذي يؤثر في التنشئة الاجتماعية للأبناء وأن المستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض يلعب دورا كبيرا في ميل الأبناء للتصرفات العدوانية.

- **دراسة باندورا وآخرون 1976**

بعنوان: العدوان لدى المراهقين.

- **أهداف الدراسة:**

معرفة العلاقة العاطفية بين الوالدين والأبناء المراهقين العدوانية والفرق بينها وبين العدوانية.

- **العينة:**

152 مراهقا من الذكور 26 سجل لهم ضد المجتمع، عينة ضابطة من 26 مراهقا.

- **الأدوات:**

المقابلة مع الأب الأم الأطفال على حدة.

- **اختيار تشبيت الذكاء:**

بيانات الحالة الاجتماعية الثقافية والسن.

- **النتائج:**

إن العصبية العدوانية يفتقرون للألحان في علاقاتهم العاطفية مع والديهم ولذا الصبية العدوانيون يلجئون أكثر لطرف أخر مثل: التحكم، والسخرية، والعقاب الجسدي والحرمان من الحقوق.

أباء الصبية العدوانيون لم يعطوا أي وقت نسبيا للتعامل العاطفي مع الأبناء في مراحل الطفولة الأولى.

- **التعليق على الدراسة:**

تشير هذه الدراسة إلى أهمية التعامل العاطفي مع الأبناء وخاصة في مراحل الطفولة الأولى.

2-7 الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت القلق لدى المراهق:

- **الدراسات العربية:**

عنوان: نموذجية العلاقة السببية بين تقدير الذات والقلق والتحصيل الدراسي لدى المراهقين من المجتمع السعودي.

- **هدف الدراسة:**

حاولت الدراسة الإجابة على الأسئلة التالية:

. إلى أي مدى يختلف المراهقون الذكور عن الإناث في المجتمع السعودي في درجة تقديريهم للذات؟

. إلى أي مدى يرتبط التحصيل الدراسي لدى المراهقين في المجتمع السعودي بدرجة القلق لديهم؟

. هل من ممكن وضع نموذج لعلاقة السببية بين كل من التحصيل الدراسي والقلق وتقدير الذات لدى المراهقين في المجتمع السعودي؟

- **عينة الدراسة:**

اعتمدت الدراسة على عينة من تلاميذ وتلميذات نهاية المرحلة المتوسطة بمدينة ومكة المكرمة 147 تلميذ 144 تلميذة حيث بلغ متوسط عمر الذكور 15.4 عاما بينما بلغ متوسط عمر الإناث 15.2 عاما ولقد

تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية من بين التلاميذ والتلميذات في نهاية المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة هذا ولم يشترط في العينة شروط خاصة مثل: المستوى الاقتصادي أو الاجتماعي أو نسب الذكاء.

- **أدوات الدراسة:**

اعتمدت الدراسة على مقياس القلق الصريح وهو أداة تستخدم في قياس القلق لدى الأطفال والمراهقين وقد قام الباحث بنقل المقياس إلى العربية ليناسب عينة من المراهقين في نهاية المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة في المملكة العربية السعودية ومقياس التقدير الذات إعداد "رونالد شيفي" وهي أداة تستخدم لقياس تقدير الذات لدى المراهقين، وتتكون الأداة من 45 يجاب علها بوضع علامة تحت المفردة التي لا تتفق مع ما يشعر به.

- **نتائج الدراسة:** من أهم نتائج الدراسة.

. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من تلاميذ المرحلة المتوسطة في درجة تقديريهم للذات أو الأبعاد المكونة له.

. يرتبط التحصيل الدراسي لدى كل من الذكور والإناث في نهاية المرحلة المتوسطة سلبيا مع درجة القلق لديهم.

. أن القلق تأثيرا سلبيا مباشرا على التحصيل الدراسي لدى المراهقين في المجتمع السعودي.

. أن بعض مكونات تقدير الذات كتقدير المراهق لذاته كقيمة في الحياة والتكيف المدرسي ليست بينها وبين التحصيل لدراسي علاقة سببية.

- **التعليق على الدراسة:**

أظهرت الدراسة وإذ كان موضوعها لا يرتبط مباشرة بموضوع الدراسة الحالية أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من تلاميذ المرحلة المتوسطة في درجة تقدير الذات أو الأبعاد المكونة له.

دراسة: بعنوان الصراع النفسي الاجتماعي لم المتمدرس وعلاقته بظهور القلق.

- **هدف الدراسة:**

معرفة إذا كان هناك علاقة بين الصراع النفسي للمراهق المتمدرس وظهور القلق.

- **أدوات الدراسة:**

مقياس القلق لسبيلرجز استبيان الصراع النفسي الاجتماعي.

- **عينة الدراسة:**

تمت الدراسة على مستوى أربع ثانويات على مستويين الأولى الثانوي والثانية بولاية تيزي وزو في منتصف شهر فيفري 2010 إلى غاية منتصف شهر مارس 2010 على المراهقين المتمدرسين في الثانوية اللذين تتراوح أعمارهم من (18.15 سنة)

- **نتائج الدراسة:**

توصلت إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الصراع النفسي للمراهق المتمدرس وظهور القلق وهذا يعني أنه إذا كان الصرع لدى المراهقين ازداد ظهور القلق لديه.

- **التعليق على الدراسة:**

تشير هذه الدراسة أن هناك علاقة بين الصراع النفسي للمراهق المتمدرس وظهور القلق.

8- التعقيب على الدراسات:

تكشف الدراسات التي اعتمدت عليها الدراسات عن ندرة الدراسات العربية.

- **فيما يخص موضوع الدراسة:**

أثبت بعض الدراسات أن برامج التدريب على الضبط النفسي عن طريق تقديم التعليمات للذات بهدف الضبط الداخلي (دراسة الثنيات).

اعتمدت غالبية الدراسات السابقة في تقدير السلوك العدواني وتقدير لقلق على استخدام مقاييس تقدير السلوك وتقدير القلق وهذا ما اعتمدت عليه الدراسة الحالية.

. اعتمدت بعض الدراسات في تقديرها للسلوك على مظهرين أساسين

السلوك العدواني للفظي، والسلوك العدواني غير اللفظي/ عبد الله أبو عباة.

تمهيد:

يعتبر القلق أحد المشاعر السلبية في تكوين النفس البشرية وهي يعني الإحساس بالخطر وعدم الاطمئنان وهو الاستجابة نكاد نعد عليها في معظم الاضطرابات النفسية والعقلية، فالقلق هو حالة من عدم الاتزان النفسي وهو أيضا حالة انفعالية ناتجة عن توقع تهديدا ما أو خطر معين حيث يضع الفرد في حالة تستوجب منه استثمار كامل طاقته بهدف محاولة استرجاع والتحكم في توازنه.

1. **تعريف القلق:** تعددت واختلفت تعاريف القلق عند الباحثين وعلماء النفس وهذا راجع إلى اختلاف التوجهات النظرية لديهم.

- **تعريف فرويد S. Freud**: هو نوع من الانفعال المؤلم يكتسبه الفرد خلال المواقف التي يصادفها، فهو يختلف عن بقية الانفعالات الأخرى غير السارة كالشعور بالإحباط أو الغضب أو الغيرة، لما يسببه من تغيرات جسمية داخلية يحسبها الفرد وأخرى خارجية تظهر على ملامحه بوضوح. (أديب الخالدي، 2002: 116)

2. مستويات القلق: هناك ثلاثة مستويات للقلق:

2-1. المستوى المنخفض للقلق:

يحدث حالة من التنبيه العام للفرد وترتفع له الحساسية للأحداث الخارجية كما تزداد قدرته على مقاومة الخطر ويكون الفرد في حالة تحفز لمواجهة الخطر في البيئة التي يعيش فيها الفرد، ولهذا يكون القلق في هذا المستوى إشارة في إنذار لخطر وشك الوقوع.

2-2. المستوى المتوسط للقلق:

يصبح الفرد أقل قدرة على السيطرة حيث يفقد السلوك مرونته وتلقائية ويستوي الجمود الأكثر ألفة وبالتالي يصبح كل شيء جديد مهددا وتنخفض القدرة على الابتكار ويزداد الجهد المبذول للمحافظة على السلوك المناسب في موقف الحياة المتعددة.

2-3. المستوى المرتفع للقلق:

يحدث اضمحلال وانهيار للتنظيم السلوكي للفرد ويحدث تكوين إلى أساليب أكثر بدائية وينخفض التآزر والتكامل انخفاضا كبيرا في هذه الحالة. (عبد الحميد محمد شاذلي، 2001: 110)

3. أنواع القلق: يقسم الباحثون القلق إلى عدة أنواع أهمها ما يلي:

3-1 **التقسيم الأول:** أفضل تصنيفات القلق ما جاء به فرويد صاحب مدرسة التحليل النفسي الذي صنفه إلى ثلاثة أنواع:

- **القلق الموضوعي:**

ويسمى أيضا بالقلق الواقعي، وهو قلق شعوري أقرب إلى مفهوم الخوف العادي إذ يدرك الفرد مصدر خارجي في بيئته يتهدده، وربما يكون هذا المصدر واقعيا فعليا أو متوقعا محتملا، ومن أمثلته القلق الذي يعتري الفرد نتيجة اختبار أجري له، فهذا القلق ينتج عن إدراك الفرد لخطر ما في بيئته، ويكون للقلق في هذه الحالة وظيفة إعداد الفرد لمقابلة هذا الخطر بالقضاء عليه أو تجنبه، أو بإتباع أساليب دفاعية وتوجيهية للسلوك، فهو يساعدنا على تحديد مشكلاتنا واتخاذ القرارات اللازمة بشأنها ويمدنا بالقدر اللازم من التحفز للتحرير الطاقة النفسية وتكريسها وتركيزها لمواجهة المشكلات وتجنب الخطر.

- **القلق العصابي:**

يتميز القلق العصابي (المرضي) بأن مصدره داخلي وأسبابه لا شعورية ومكبوتة معروضة ولا تناسب مع الظروف التي تدعوا إليه، كما أنه يعوق التوافق والانتاج والتقدم، فهو يستثار عند إدراك الفرد بأن غرائزه قد تجد منفذا لها الخارج أي أنه ينشأ عندما يهدد "الهو" ومكبوتاته بالتغلب على الدفاعات "الأنا" وإشباع النزوات الغريزية التي لا يوافق عليها الأنا الأعلى" والتي يتم كبتها من طرف "الأنا وبالتالي القلق يقوم بإنذار الأنا" والذي يستعمل الحيل الدفاعية من أجل مواجهة الموقف المولد للضيق

- **القلق الخلقي:**

يحدث نتيجة الصراع الذي يحدث داخل الشخص، وليس الصراع بين الشخص والعالم الخارجي أي أنه ناتج عن ضمير الشخص خوفه منه قيامه بسلوكات تخالف عادات وتقاليد المجتمع الذي يعيش فيه، والقلق الخلقي كامن

داخل تركيبة الشخص وعادة يظهر عقب حالات الإحباط المرتبطة "بالأنا الأعلى" التي تنسجم مع القيم الاجتماعية. (فاروق السيد عثمان، 2001: 20، 21).

2-3 **التقسيم الثاني**: كان الباحث كاتل Catel (1960) أول من أشار إلى تصنيف القلق إلى حالة وسط، وتابع الباحث سيلبرجر Spielberger (1972) هذه التفرقة ووضعها في إطار نظري.

- **قلق حالة:**

يشير إلى وضع طارئ وقتي عند الفرد، يحدث له إذا تعرض لأحد الموضوعات التي تثير هذا القلق واختفاء هذه الموضوعات بالقضاء عليها والابتعاد عنها تنتهي حالة القلق وتتفاوت هذه الحالة حسب درجة التهديد أو الخطر التي يدركها الفرد والتي يحتويها الموقف المهدد

- **قلق سمة:**

يشير إلى أساليب استجابية ثابتة نسبيا تتميز شخصية الفرد أي أن القلق المستشار في هذه الحالة يكون مرتبط بشخصية الفرد ولذا يرتبط التفاوت في درجة القلق سمة أكثر بشخصية الفرد والفروق الفردية التي تميزه، وهذا النوع من القلق هو الأكثر ارتباطا بالصحة النفسية للفرد (أنس شكشك، 2009: 9، 10).

4- أسباب القلق:

4-1 الأسباب الوراثية:

إن مستوى القلق عند الأفراد يعتمد على كيفية عمل الوظائف وبعض الآليات الفيزيولوجية، فليس غريب أن تكون هناك فروق وراثية بين الأفراد كما هو الحال في كثير من الخصائص الجسمية كلون العينين مثلا، ويبدو أن العوامل الوراثية لها دور مهم بل ومن المحتمل أن يكون أكثر العوامل أهمية في تحديد القلق هذا ما يبينه الدراسات المختلفة أن الوراثة تلعب الدورا هام والأساسي في الاستعداد للقلق، قد دلت النتائج أن نسبة القلق في التوائم المتشابهة التي تعد متماثلة في كل الجوانب بسبب توفر الطبيعة نفسها تصل إلى 50 % بينما تصل إلى 6 % في التوائم غير المتشابهة وحوالي 15 %في أباء وإخوة مرضى القلق كما دلت النتائج أيضا أن نسبة ممن يعانون من سمات القلق بين حالات غير المتشابهة. (مجدي أحمد عبد الله، 2006: 150).

2-4 أسباب نفسية اجتماعية:

تختلف نظرة الباحثين إلى الأسباب النفسية والاجتماعية فأرجع فرويد القلق إلى الصراعات الداخلية اللاشعورية والتي هي عبارة عن قوى داخلية تتصارع مع بعضها البعض ويؤدي تصارعها إلى ظهور الأعراض المرضية، أما أدلر Adler فقد ارجع القلق إلى شعور الفرد بالنقص ومحاولة التفوق، ويشير الباحث ايريك فروم E. Froom إلى أن القلق ينشأ نتيجة الصراع بين الحاجة للتفرد والاستقلال من جانب الوالدين، ويذهب الباحث أوتورانك Autarrank إلى أن القلق يرجع إلى حسمه الميلاد.

أما أنصار المدرسة السلوكية مثل الباحث دولار، ميلر، بافلوف فيرجعون اضطرابات السلوك عاصة واضطراب القلق خاصة إلى تعلم سلوكيات خاطئة من البيئة التي يعيشون فيها وتساهم الظروف الاجتماعية التي ينشأ فيها الطفل إلى تدعيم تلك السلوكيات والعمل على استمرارها وبقائها، كما تلعب الضغوط البيئية دورا هاما في حدوث أي اضطرابات أو تفاهمه وهناك نوعين من الضغوط وهما:

- **الضغط المباشر**: الذي تسببه الأشياء التي تختل أو تدخل في البيئة مثل فقدان: وظيفة أو طلاق ... الخ.
- **الضغط غير المباشر**: الذي يرتبط بالصراع بين قوتين متعارضتين مثل الرغبة الشديدة في عمل شيء، معين مع تحريم قوي في نفس الوقت، وتجدر الإشارة هنا إلى أن الضغوط نجدها قد لا تكون ضرورية ولا كافية لإحداث الاضطراب، ولكنها إذا اشتدت مع وجود استعداد مرضي وغياب عوامل المقاومة يمكن أن نزيد من أو تعجل من ظهور الاضطراب. (حسن فايد، 2001: 56-57).
- **مواقف الحياة الضاغطة**:

كالضغوط الحادة الناجمة عن نمط الحياة الحديثة والتغيرات المتتابعة، والبيئة القلقة المشبعة بعوامل الخوف والهم ومواقف الضغط والوحدة والحرمان وعدم التفكير في المستقبل:

يسبب هذا العامل، القلق الإنسان ويساعد ذلك استرجاع الخبرات الماضية المؤلمة والتفكير في ضغط الحياة العصرية وطموح الإنسان وسعيه المستمر نحو تحقيق ذاته وإيجاد معنى لوجوده. (www.arapsychlogu.com).

5- أعراض القلق:

5-1 الأعراض النفسية:

- نوبة من الهلع التلقائي.
- الاكتئاب وضعف الأعصاب.
- الانفعال الزائد.
- عدم القدرة إلى الادراك والتمييز.
- نسيان الأشياء.
- اختلاط التفكير.
- زيادة الميل إلى العدوان.

5-2 الأعراض الجسمية:

- ضربات زائدة أو سرعة في دقات القلب.
- نوبات الدوخة والاغماء.
- تنميل في اليدين أو الذراعين أو القدمين.
- غثيان أو اضطراب المعدة.
- الشعور بألم في الصدر.
- فقد السيطرة على الذات.
- نوبات العرق التي تتعلق بالحرارة أو الرياضة البدنية.
- سرعة النبض أثناء الراحة.
- الأحلام المزعجة.
- التوتر الزائد. (الدكتور فاروق السيد عثمان، 2001: 30).

6- النظريات المفسرة للقلق:

6-1 نظرية التحليل النفسي:

- **فرويد S. Freud**:

وضع الباحث فرويد عدة نظريات في القلق، ففي نظرية الأولى، رأى أن القلق يتولد من الكبت، فالذين يعانون من الكبت الجنسي يتكون من القلق، كما أكد فرويد أن الدوافع الجنسية عندما تتعرض للحرمان تتحرك الطاقة الجنسية الكامنة ورائها إلى القلق، وهذا الأخير ناتج عن تعرض الفرد لحالة الخطر، والمكون الأساسي لهذا الخطر هو زيادة التنبه والاثارة، دون أن يكون للفرد القدرة على السيطرة، وقدرة الفرد السيطرة على دوافعه الغريزية تختلف باختلاف مراحل النمو. (فيصل محمد خير الزراد، 1998: 48).

يرى فرويد بأن القلق عند الطفل يعود إلى غياب الشخص المرغوب، ثم الطفل الصغير الذي يرغب في أمه، فإنه يشعر بأن هذا خطأ، فينشأ القلق من خلال الإحساس بالذنب والخوف من أن يعاقب بسبب أفكاره السيئة، ويتعرض لبتر عضوه الذكري. (Pascal Mason, 2004 : 182).

- **كارن هورني:**

تعتقد هورني أن الطبيعة الإنسانية قابلة للتغير نحو الأفضل، فهي تعتبر من العلماء المتفائلين بقدرات وإمكانيات الإنسان نحو التقدم والارتقاء، وتعتقد هورني أن الثقافة من شأنها أن تخلق قدرا كبيرا من القلق في الفرد الذي يعيش في هذه والنظرية الاجتماعية لهورني أظهرت مفهوما أوليا عندها ونعني به مفهوم "القلق الأساسي" وقد عرفت هورني القلق بقولها "إنه الإحساس الذي ينتاب الطفل لعزلته وقلة حبلته في عالم يحفل بالتوتر والعدوانية".

وترى هورني أن القلق استجابة انفعالية تكون موجهة إلى المكونات الأساسية للشخصية، كما ترى أن القلق يرجع إلى ثلاثة عناصر هي: الشعور بالعجز، والشعور بالعدوان، والشعور بالعزلة وتعتقد هورني أن القلق ينشأ من العناصر التالية:

- انعدام الدفء العاطف في الأسرة وتفككها وشعور الطفل بأنه شخص منبوذ في المنزل يعتبر أهم مصدر من مصادر القلق، وهذا يتفق مع ما ذهب إليه "بورجان" من أن الطفل المنبوذ غالبا ما يعتبر عن مشاعر الذل بأشكال مختلفة، كما لمخاوف والانعزال وقد تكون هذه الأساليب إما تدميرية، أو عدوانية أو

استجابة ، أو انطوائية، وهذا بدوره يؤثر على ذكاء الطفل وأدائه مما يسبب له الفشل في دراسته.

- المعاملة التي يتلقاها الطفل لها علاقة وطيدة بنشأة القلق، فنوع العلاقة بين الوالدين عامة والأم خاصة، لها انعكاس على ظهور حالات القلق عنده.
- البيئة التي يعيش فيها الطفل تسهم إسهاما إيجابيا في نشأة القلق عنده لما بها من تعقيدات ومتناقضات، وتؤكد أبحاث فيلد (Field) أن رفض الآباء لطفل يمنعه من النمو السليم ويؤدي به غالبا إلى أنواع من الاضطرابات السلوكية، فالقلق في نظر هوربني يرجع بصورة أساسية إلى علاقة الفرد بالآخرين ويزداد هذا مع الزمن بسبب ما يسود المجتمع من تعقيد في القيم الثقافية بل ومن تناقض بينهما.
- **عند أتورانك:**

يفسر أتورانك القلق على أساس الصدمة الأولى وهي صدمة الميلاد، فانفصال الوليد عن الأم هو الصدمة الأولى التي تثير لديه القلق الأولى، فالفطام يستثير لدى الطفل لأنه يتضمن انفصالا عن ثدي الأم، والذهاب إلى المدرسة يثير القلق لأنه يتضمن الانفصال عن الأمر وكذلك الزواج يثير القلق لأنه يتضمن الانفصال عن الأم. فالقلق في رأي أوتورانك هو الخوف الذي يتضمن هذه الانفصالات المختلفة، ويذهب أوتورانك إلى أن القلق الأولى يتخذ صورتين تستمران مع الفرد في جميع مراحل حياته، هما: خوف الحياة وخوف الموت. إن خوف الحياة هو قلق من التقدم والاستقلال الفردي الذي يهدد الفرد بالانفصال عن علاقاته وأوضاعه، أما خوف الموت فهو قلق من التوتر وفقدان الفردي وضياع الفرد في المجموع أو خوفه من أن يفقد استقلاله الفردي إلى حالة الاعتماد على الغير. (دكتور فاروق السيد عثمان، 2001: 22، 23).

- **عند آدلر:**

ويرى آدلر أن الطفل الصغير يشعر عادة بصعفه وعجزه ونقصه بالنسبة إلى أشقائه الكبار ووالديه والأشخاص البالغين بصفة عامة، ويمهد هذا الشعور بالنقص إلى قيام الفرد بالكثير من المحاولات للتغلب على هذا الشعور بالنقص، ويتغلب الإنسان السوي على شعوره بالنقص أو القلق بتقوية الروابط التي تربطه بالناس المحيطين به وبالإنسانية وعلى وجه عام عن طريق العمل الاجتماعي النافع وحبة الناس وصداقتهم، ويستطيع أن يعيش دون أن يشعر بالقلق إذا حقق هذا الانتقاء إلى الإنسانية.

أما الشخصيات العصابية فتقوم بمحاولات تعويضية لغرض التخلص من الشعور بالنقص. (أنس شكشك، 2009: 14).

6-2 النظرية السلوكية:

وجهة نظر المدرسة السلوكية متابينة لوجهة نظر التحليل النفسي، فالسلوكيون لا يؤمنون بالدوافع اللاشعورية، ولا يتصورن الديناميات النفسية أو القوى الفاعلة في الشخصية على صورة منظمات "الهو" "الأنا" والأنا الأعلى" كما يفعل التحليليون، بل إنهم يفسرون القلق على ضوء الاشتراط الكلاسيكي وهو ارتباط مثير جديد بالمثير الأصلي ويصبح هذا المثير الجديد قادر على استدعاء الاستجابة الخاصة بالمثير الأصلي، وهذا يعني أن مثيرا محايدا يمكن أن يرتبط بمثير آخر، من طبيعة أن يثير الخوف، وبذلك يكتسب المثير المحايد صفة المثير المخيف ويصبح قادر على استدعاء استجابة الخوف مع أنه في طبيعته الأصلية لا يثير مثل هذا الشعور، وعندما ينسى الفرد هذه العلاقة نجده يشعر بالخوف عندما يعرض له الموضوع الذي يقوم بدور المثير الشرطي ولما كان هذا الموضوع لا يثير بطبيعته الخوف فإن الفرد سيشعر بهذا الخوف المبهم الذي هو القلق، وقد استطع الباحث جوت واطسن أن يخلق خوفا لدى الطفل البرت Arbert الذي كان يبلغ من العمر إحدى عشر شهر وكان قد تعود اللعب مع أحد الحيوانات التجارب ثم شرط واطسن رؤية الطفل هذا الحيوان بمثير مخيف في أصله، وهو سماع صوت عالي ومفاجئ، وبعد حدوث الاشتراط أصبح الطفل يخاف من الحيوان الذي يسر ويفرح لرؤيته من قبل، ويعتبر الحيوان في هذه التجربة بمثابة الموضوعات المثيرة للقلق عند الراشدين، مع أنها كانت موضوعات محايدة في أصلها ولكنها ارتبطت بموضوعات مثيرة للقلق. (صبره محمد علي وآخرون، 2001: 110-111).

6-3 النظرية الإنسانية:

تهتم هذه النظرية بالقلق أكثر من نظرية التحليل النفسي والنظرية السلوكية فالقلق حسب هذه النظرية ليس مجرد خبرة انفعالية يمر بها الإنسان تحت ظروف خاصة كما تراه النظرية التحليلية، أو إنه ليس مجرد استجابة يكتسبها أثناء عملية التعلم كما تراه النظرية السلوكية إن القلق هو جوهر طبيعة النفس البشرية، فالإنسان هو الكائن الحي الوحيد الذي يشعر بالقلق ويعاني منه كخبرة يومية مستمرة تبدأ ببداية حياته ولا تنتهي إلا مع آخر أنفاسه. (إيحان فوزي، بدون تاريخ: 49).

تؤكد هذه النظرية على خاصية الإنسان بين الكائنات الحية لذا ترتكز دراستها على المواضيع التي ترتبط بهذه الخاصية: الإرادة، الحرية والمسؤولية. (صبره محمد علي وآخرون، 2004: 96).

الإنسان هو الكائن الوحيد الذي يدرك أن نهاية حتمية وأن الموت قد يحدث في أية لحظة، وأن الموت هو المثير

الأساسي للقلق عند الإنسان. (نظام أبو حجلة، بدون تاريخ: 37).

6-7 النظرية الفيزيولوجية:

يعتقد أصحاب هذه النظرية أن الانفعال والتوتر يولدان من تغيرات جسمية وفيزيولوجية والقلق يحدث نتيجة زيادة ملحوظة في نشاط الجهاز العصبي الإرادي بنوعيه السمبتاوي والباراسميتاوي فتزيد بذلك نسبة الأدرينالين والنورأدرينالين في الدم من تنبيه الجهاز السمبتاوي، فتزيد بذلك نسبته، فيرتفع ضغط الدم وتزيد ضربات القلب، وتزيد نسبة السكر في الدم، مع شحوب في الجلد وزيادة إفراز العرق وجفاف الحلق مع كثرة التبول ولقد تبين من أطباء وباحثين فيزيولوجيين أن مركز الانفعالات موجودة في الدماغ وبالضغط على مستوى النواة اللوزية التي تعمل باتصال مع الهيبوتلاموس التي تتلقى التعليمات الانفعالية من طرف النواة اللوزية، ثم يعمل على تكيفها ومعالجتها مع المنبهات الخارجية على مستوى مناطق مختلفة من القشرة المخية. (مصطفى غالب، 1983: 15).

6-8 النظرية المعرفية:

تعتبر هذه النظرية القلق نقطة بداية بالنسبة للاضطرابات النفسية والعقلية قد يكون عرضا في إحدى الأزمات المرضية الأخرى، وقد يشتد ويكون مرضيا. يرى الباحث السي Elis أن المعتقدات أو الأفكار اللاعقلانية يمكن أن تؤدي إلى إحداث القلق، فالفرد هو الذي يسبب لنفسه القلق بتزايد لديه عندما يعتقد ذلك الفرد أنه يجب أن يكون على درجة كبيرة من الكفاءة والإنجاز المنافسة حتى يمكن أن يعتبر شخص ذا أهمية وذلك ما يسبب في إحداث القلق.

يرى الباحث بيك Beek أن القلق الذي يشعر به الفرد يستدعي زيادة المنبهات ولذلك فأي حركة أو صوت أو تغيرات في الوسط الذي يعيش فيه يتم ترجمتها إلى نوع من الخطر وبالتالي يكون الفرد أفكاره عن الخطر المتوقع ويكون تفكيره مشتتا ومستوها، ويرتبط تفكيره بمفهومه عن الخطر، وعلامات هذا الخطر أنه يفقد تحكمه الإرادي في المنبهات الخارجية وبالتالي يزيد القلق، وهكذا يعتبر المعرفيين أن المكون الرئيسي لظاهرة القلق هو الجانب المعرفي الذي يشير إلى أفكار العميل والصور الذهنية ذا الطبيعة المهددة (J : Boutannier, 1945 : 38/9).

7- علاج القلق:

يعتبر القلق من أكثر الاضطرابات الانفعالية استجابة للعلاج، ويختلف العلاج حسب شخصية الفرد، ودرجة شدة القلق وكذا الإطار النظري للمعالج، فيأخذ بذلك عدة أنواع:

7-1 العلاج التحليلي:

ينظر التحليل النفسي إلى المريض على أنه إنسان يعيش صراعا بين ثلاث قوى وهي: الهو والآنا والأنا الأعلى وترى أن القلق غالبا ما يكون عرضا لبعض الاضطرابات النفسية إلا أن القلق قد تغلب فتصبح هي نفسها اضطرابا نفسيا أساسيا. يهدف العلاج النفسي التحليلي إلى تقوية الأنا" المريض باعتباره الجزء المسيطر على رغبات ونزوات "الهو" والمنسق بينها وبين ضوابط "الأنا الأعلى" وتطوير شخصية الفرد وتحقيق التوافق باستخدام التداعي الحر، وهذا من اجل الوصول إلى الكشف على الرغبات المكبوتة وتستعمل كذلك هذا الغرض طريقة تحليل الأحلام لتفكيك رموز المكبوتات. (جامد عبد السلام زهران، 1998: 397).

7-2 العلاج السلوكي:

يقوم العلاج السلوكي على مسلمة بأن القلق يحدث نتيجة إشراط خبرة ماضية حدثت للمريض تثير لديه القلق فمثلا كشخص تعرض لعضة كلب في طفولته ليلا في الظلام لذلك ارتبط القلق، لذلك فإن جهد المعالج السلوكي ينصب على فك هذا الاشتراط حيث يتم استخدام وسائل العلاج السلوكي، كالتحصين التدريجي أو الغمر وغيرها وذلك بتدريب مريض القلق على استجابات الاسترخاء العقلي في حضور مثيرات القلق حضورا واقعيا. (فوزي محمد جبل، 2000: 138).

7-3 العلاج الدوائي:

المتمثل في الأدوية النفسية المضارة والمانعة لشعور الشخص بالتوتر والقلق وهي هامة للقليل من الأعراض الحسية ولكن يشك في ان يكون بمفردها على حل المشكلة مريض القلق ومصيره العقاقير المستخدمة في العلاج تسمى العقاقير المضادة للقلق والتوتر Antianxiety drugs ومنها عقار Buspinon Buspar ومجموعة العقاقير التي تندرج تحت اسم Benzodiaodiazepines والتي تشمل عقاقير الفاليوم وأتيفان وعقار ليبريوم. (المكتبة الكترونية المجانية، www.fiseb.com).

خلاصة:

عموما يعتبر القلق أنه انفعال مؤلم مركب من الخوف وتوقع الخطر ومحتملا أو مجهودات أو توقع العقاب أو الشر فالقلق المرضي يختلف في حدثه عن القلق الذي يعتري الفرد إقدامه على عمل أو موقف جديد أو تصديه لمسألة حيوية وهذا القلق إنما هو قلق عادي يزول بزوال أسبابه والقلق المرضي يقترن بخوف وفزع الفرد مصدره وتكون أسبابه لا شعورية والفرد يعجز عن السيطرة عليه، ومن ثم فإن القلق إنما يهز أركان شخصية الفرد كما يظهر القلق كعرض في كل الاضطرابات النفسية والعقلية وفي الحقيقة يعتبر العامل الأساسي في نشوء الأمراض النفسية وهذا ما أكدته مختلف مدارس علم النفس ونظرياته التي تناولت موضوع القلق، هذه المدارس التي سعت إلى إيجاد علاج له فتنوعت طرق قياسه وطرق علاجه وكل معالج يعالج القلق حسب الإطار النظري الذي تبناه.

تمهيد:

يلعب الجانب الانفعالي خاصة العدوان دورا كبيرا في شخصية إنسانية كونه يلحق الضرر بالذات أو الآخرين مما يدخل الفرد في متاهات وصراعات نفسية هو في غنى عنها خاصة في مرحلة المراهقة.

1- تعريف السلوك العدواني:

1-1 تعريف لغوي:

- ورد في لسان العرب؛ أن العدوان في لغة العرب هو الظلم وتجاوز الحد.

1-2 تعريف سيكولوجي:

هو نشاط تخريبي من أي نوع وأنه سلوك يستهدف إيذاء شخص أو اشخاص آخرين وقد يكون إيذاء فيزيقيا وقد يكون سخرية من شخص آخر. (محمد عيساوي، 2005: 104).

وعليه فالسلوك العدواني هو سلوك يعبر عنه بأي رد فعل يهدف إلى إيقاع الأذى والألم بالذات أو بالآخرين أو بتخريب ممتلكات الآخرين.

- تعددت تعريف السلوك العدواني بتعدد أشكاله واتجاهات للمتضاربين حيث يعرفه أوسكانو (1961) بأنه كل المشاعر والدوافع التي تتضمن عنصر التدمير وسوء النية حيال الآخرين هذه المشاعر يمس الافصاح عنها في شتى الصور (أوسكانو ،1961: 12).
- أما باص Buss فيعرف العدوان على أنه سلوك يصدره الفرد لفظيا وبدنيا، صريحا أو ضمنيا، مباشر أو غير مباشر ناشطا أو سلبيا ويترتب على هذا السلوك إلحاق أذى بدني أو مادي أو نقص لشخصية صاحب السلوك نفسه أو الآخرين. (وفيق صفوت مختار، 1999: 50).
- **بيركويز Berkouiz (1962).**

يرى أنه السلوك الذي تهدف إلى إلحاق الأذى ببعض الأشخاص أو الموضوعات.

- روبرت سيرز Robert sears فالعدوان حدث يقصد به الطفل عمدا إيذاء شخص أو أي شخص آخر ولهذا فلا يعتبر ضرب اللعبة دون قصد عدوانا، ونحن لا يمكننا مشاهدة القصد والغاية وفقا لما شاهدناه. (نفس المرجع السابق: 50).

2- أنماط السلوك العدواني:

اختلفت تصنيفات السلوك العدواني من باحث لأخر حيث نجد.

1-2 باص والذي صنف (1961) السلوك العدواني إلى:

- **عدوان بدني: Physicol aggression** : وهو الهجوم ضد الآخرين باستخدام أعضاء الجسم أو الآلات مثل (السكين، المسدس أو العصا).
- **عدوان لفظي Verbal aggression**: وهو توجيه ألفاظ حسية أو مؤذية لشخص آخر.
- **عدوان مباشر وغير مباشر Direct versus, indirect aggression**: هذا النوع من العدوان يكون بدنيا أو لفظيا، والعدوان الغير مباشر يكون باستخدام الحالة اللفظية مثل استخدام الشائعات السيئة في عدم وجود الشخص، والعدوان الغير مباشر بدنيا مثل إشعال حريق في بيت شخص ما وبذلك تسبب له آذى بتدمير ممتلكاته.
- والعدوان المباشر على عكس العدوان غير مباشر فهو موجه إلى الشخص مباشرة.

- كما صنف باندورا والاخرون (1961) السلوك العدواني إلى ثلاث أقسام:
- عدوان بدني * عدوان لفظي * عدوان موجه نحو الممتلكات.

2-2 كوني نورمانيل (Ceony Nor Mouiell) (1967): صنف السلوك عدواني إلى:

عدوان موجه الآخرين * عدوان موجه نحو الزملاء * عدوان موجه نحو النفس.

3-2 ويقسمه أحمد محمد مطر (1968) إلى:

- **عدوان لفظي**: ويقصد ما يستخدمه الطلاب من كلمات وتعابير لفظية غير مناسبة مثل (السخرية، التنابز بالألفاظ، الاستهجان اللفظي (تبادل الشتائم) وإثارة الشائعات والفتن بين الأشخاص بعضهم البعض).

- **عدوان بدني:** ويقصد به أفعال واستجابات العداء التي سيستخدم فيها الطلاب القوة البدنية تهدف إلى إيقاع الأذى بالآخرين (زملاء، أصدقاء، أخوة –معلمين)
- **عدوان على ممتلكات:** ويقصد به إيقاع الأذى على ممتلكات الآخرين بالإتلاف أو الاستحواذ عليها بالقوة أو دون علم أصحابها أو ينقل الممتلكات إلى أماكن أخرى.
- **عدوان موجه نجد الذات:** ويقصد به توجيه الطلاب اللوم إلى أنفسهم والإضرار بمصالحهم الذاتية اعتقاد بأن في ذلك إرضاء للآخرين الذين يعرضون لعدوانهم.

3- عناصر السلوك العدواني:

حسب "نجوى شعبان" 1987 أن السلوك العدواني يتكون من ثلاثة عناصر هامة هي (الفاعل للسلوك/ الفعل نفسه /السلوك) المفعول به.

أ. **الفاعل للسلوك:** هو المسبب للعدوان وتمكن أن نطلق عليه المعتدي وهو إما أن يكون فرد يقوم بالاعتداء أو جماعة تقوم بالاعتداء.

ب. **المفعول به:** أي الذي وقع عليه العدوان وتمكن أن تطلق عليه المعتدي عليه والذي حدث له الضرر والأذى وهو إما أن يكون إخوة/ زملاء/ نفس .. الخ.

ج. **فعل العدوان:** وهو السلوك العدواني نفسه وهذا السلوك إما أن يكون سلوك عدواني بدني واقعي مباشر، سلوك عدواني واقعي غير مباشر.

- **السلوك العدواني حسب الاتجاه:**

– **السلوك العدواني نحو الآخرين وينقسم إلى:**

أ. **سلوك عدواني نحو الآخرين مباشر: (لفظي، بدني)**

ويقصد به كل مظاهر العدوان المتمثلة في الشتائم، التنابز بالألعاب، التهديد، الضرب، القذف بالأشياء، الدفع، حمل أسلحة.

ب. سلوك عدواني الآخرين غير مباشر:(لفظي، بدني)

– **السلوك اللفظي:** يعتبر عنه بنشاط لفظي غير مباشر يهدف إلى الاستفزاز الإهانة الإنقاص من قيمة الأخرين 'تشويه السمعة، إلقاء الوم على آخرين).

أما السلوك البدني: يعبر عنه نشاط بدني غير مباشر حيث يلجأ فيه الشخص إلى تحريض شخص آخر بالاعتداء على الآخرين.

- **السلوك العدواني نحو الذات ويتقسم إلى:**

أ. سلوك عدواني نحو الذات مباشرة (لفظي، بدني):

ويقصد به معاقبة الفرد لنفسه وإيلامه لها يتمثل في الانتقاص من قيمة الذات مثل أنا غير ذي قيمة، أنا فاشل مهمل .. الخ. أما السلوك البدني المباشر: يمثل في إلحاق الضرر والأذى بالنفس عن طريق شد الشعر، إصابة الجسم، دفع وخبط الرأس بقوة على جسم صلب تمزيق الملابس . .. الخ.

ب. سلوك عدواني نحو الذات غير مباشر (لفظي، بدني):

السلوك اللفظي يقصد به لوم الذات والشعور بالنقص ويتمثل في انتقاص من قيمة الذات وذلك باللجوء إلى تكرار الأخطاء والمادي فيها والتي تسبب لصاحبها الإهانة اللفظية والتوبيخ ... الخ.

السلوك البدني غير مباشر الموجه نحو الذات يتمثل في الحاق الضرر وأذى بالنقص وتكرار عمل الأشياء الخاطئة والتي تسبب له الضرر وفي أحيان أخرى يصر على استعمال الأدوات الحادة بطريقة نجعله يصاب منها ... الخ.

- **السلوك العدواني نحو الأشياء والممتلكات:**

يقصد به كل سلوك ينتج عنه تخريب للأشياء والممتلكات وتعطيل عملها والاستيلاء عليها كما يمكن أن التدمير يمكن أن يكون موجه لممتلكات الشخص نفسه.(معتز سيد عبد الله، 1997: 161-162-163)

4- بعض المفاهيم ذات صلة بالسلوك العدواني:

1-4 العداء Hostiléty:

يقصد بالعداء شعور داخلي بالغيض والعدوان والكراهية موجه نحو الذات أو نحو الشخص أو موقف ما، والمشاعر العدائية تستخدم كإشارة إلى اتجاه الذي يقف خلف السلوك المكون الانفعالي للإتجاه، فالعداوة إستجابة إتجاهية تنطوي على مشاعر العدائية والتقويمات السلبية للأشخاص وأحداث فهناك من تميز بين العدوان والعدائية، حيث يرى علماء النفس أن كلمة "عدوانيّ تستوعب في معناها بعض ضروب السلوك إجابي كالمبادرة في حيث أن كلمة عدائي لا تشير إلا إلى العنف والقسوة وما شبههما من ظواهر سلبية أخرى ويرى البعض أن القوة نفسها

هو التمييز بين السلوك أو التصرف وبين المشاعر حيث أن جوهر العدائية هو المشاعر السلبية والكراهية اتجاه شخص أو أشخاص أو معايير اجتماعية من التعبير عنها. تحولت إلى سلوك عدواني أو مما لاشك فيه أن كلا من العدواني والعدائية لصيقان لا يفترقان (جمعة سيد يوسف، 2000: 267).

4-2 العدائية Aggressiveness:

هي ميل للقيام بالعدوان أو ما يوجد في الأفعال العدوانية أو ميل مضاد لإظهار العداوة، وميل لغرض مصالح المرء وأفكاره الخاصة رغم المعارضة، وهي أيضا ميل للسعي إلى السيطرة في الجماعة (التسلط الاجتماعي) خصوصا إذا وصل الأمل إلى حد التطرف.

4-3 العنف Violence:

هو استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير، ويبدو العنف في استخدام القوى المستمدة من المعدات والآلات وهو بهذا المعنى بتفسير إلى الصيغة المتطرفة للعدوان فالعنف هو المحاولة الإيذاء البدني الخطير. (عصام عبد اللطيف العقاد، 2001: 100).

والشائع أن مفهوم العدوان هو مفهوم العنف وأنه لا يوجد اختلاف بينهما، فكل عدوان عنف وكل عنف عدوان، وهذا التداخل في المفهومين والتباين بينهما أدى الى تعقد ظاهرة العدوان والعنف جدلا كبيرا بين المهتمين فهناك من يقول بالتطابق بين العنف والعدوان وهناك من يقول بالاختلاف فمن حيث التطابق نجد أنه يشترك كل مفهوم مع الاخر من حيث الخصائص التالية: القوة والاعتداء على الغير، القسوة والاكراه وهذه كلها خاصية انسانية يقوم بها سواء الفرد أو الجماعة ضد فرد أو جماعة اخرى، ويذهب طريق دسوقي 1998 الى أن العنف شكل من أشكال العدوان وأن العدوان أكثر عمومية من العنف حيث يرى محمد خضر 1998 أن العنف شكل من أشكال العدوان وأن العنف والعدوان وجهان لعملة واحدة (حسن قايد، 2004: ص209).

وقد ميز فريق من المختصين بين العدوان والعنف بقولهم أن مفهوم العنف مفهوم سياسي وسوسيولوجي وبعض الباحثين اعتمد في ذلك على أن القلق مادي أما العدوان قد يشتمل على المظاهر المادية والمعنوية معا، وقد عرف طريق دسوقي 1993 العنف بأنه الجانب المادي المباشر المعتمد من العدوان (المرجع ص210) فكل عدوان لا يعد عنفا لكن دائما كل عنف يعد عدوان.

4-4 العنف والعدوان:

فالغضب anger تمثل استجابة انفعالية متزايدة غالبا ما تظهر على نحو عدواني بطرق لفظية وبدنية، وبصفة خاصة حينما تهدف أو تهاجم الشخص.

والغضب من الناحية النفسية يعني حالة انفعالية تتضمن كلا من اعترف اللوم كخطأ مدرك والدافع لتصحيح هذا الخطأ، أما العدوان فهو تجربة الاذى المقصود للاخرين أو الذات.

وقد اعتبر berey buss باص وبيري (1992) الغضب بمثابة المكون الانفعالي أو الوحداني للسلوك العدواني، فهو يشتمل على الاستشارة الفيسيولوجية والاستعداد للعدوان خاصة العدوان الغاضب.

وعليه نستخلص: الغضب (كخبرة) يختلف عن العدوان (كسلوك) وأنهما قد يحدثان معا، وقد يحدثان كحالتين منفصلتين، فليس بالضرورة أن يتحول السلوك العدواني بطريقة حتمية كما قد لا يحدث السلوك العدواني نتيجة الغضب، وان كان في بعض الاحيان قد يكون تفسيرا عن ذلك.

5- نظريات تفسير السلوك العدواني:

يعتبر السلوك العدواني من القضايا الهامة في مجال البحث العلمي ذلك أن السلوك العدواني شأنه شأن أي سلوك إنساني متعدد البعاد، حيث لا نمكن رده إلى تفسير واحد ومع تعدد صور وأشكال العدوان تعددت النظريات التي تفسر السلوك العدواني.

5-1 نظرية التحليل النفسي:

يقول فرويد Freud (1856-1939) مؤسسا هذه النظرية أن الجهاز النفسي يتكون فرضيا من (الهو، الآنا، الأنا الأعلى) فالهو هو منبع الطاقة الحيوية والنفسية التي يولد بها، يضم الغرائز والدوافع الفطرية الحسية والعدوانية وهو مستودع الطاقات الغريزية وهو لا شعوري ولا شخصي ولا إرادي يعبر عن المعايير والقيم فهو يسير بوخمي مبدأ اللذة وتجنب الألم.

أما أنا أعلى Super ego : فهو مستودع المثاليات والأخلاقيات والضمير والصواب والحق والخير .... الخ، وهو رقيب نفسي لا شعوري إلى حد كبير ينمو مع نمو الفرد، ويتأثر بالوالدين، ومن تحل محلهما وهو يتعدل ويتهذب بازدياد ثقافة الفرد وخبراته في المجتمع.

أما الأنا (Ego): فهو مركز الشعور والإدراك الحسي الخارجي والداخلي والعمليات العقلية وهو المشرف على الجهاز الحركي الإرادي للفرد، ويتكفل بالدفاع عنه، ويعمل على توافقه مع البيئة وتحل الصراع بين مطالب الهو وأنا أعلى وبين الواقع الذي يعمل في مرئه وينظر إليه Freud على أنه محرك الشخصية، يعمل من أجل تحقيق وحفظ قيمة الذات والتوافق الاجتماعي، وتجب أن يكون الجهاز النفسي متوازنا حتى يكفل للفرد طريقة سليمة للتعبير عن الطاقة الليبيدية وحتى تسير الحياة سير سويا. (عصام عبد العزيز، 1986: 38).

ويرى فرويد أن الإنسان منذ ولادته متمسك عددا من الغرائز العدوانية ولا تعود إلى أساس بيولوجي لدى إنسان وإنما توجد هذه الغرائز في طبقات اللاشعورية الداخلية ويرى فرويد أن الإنسان لديه نوعان من الغرائز متناقضتين متعاكستين هما غريزة إيروس Eros وهي غريزة الحياة مثل الجوع، العطش، الجنس وهي مهمته من أجل النقاء.

وغريزة ثاناتوس Thanatos وهي غريزة الموت التي تعمل دائما من أجل تدمير وتطهر غريزة الموت هذه بشكل عدواني لي الناس حينما يتصرف طاقتها في اتجاه الخارج بعيدا عن الذات.

وقد أدرك فرويد في بداية الأمر أن العدوان يكون موجها إلى حد كير للخارج، ثم أدرك بعد ذلك أن العدوان يكون موجها على نحو متزايد للداخل منتهيا عند أقصى مدى إلى الموت واعتبره منشأ داخلي، وضغط مستمر يتطلب التفريغ (التنفسي حتى إذا لم توجد إحباطات، وهنا نجد أن الحاجة إلى تنفيس العدوان قد يستغلب على الضوابط ** الذي تكبحه عادة ويبزغ العدوان تلقائيا.

كما أوضح أن كل الأفراد لديهم دافع عدواني ولكن الشخص السوي لا يعبر عن دافعه العدواني تجاه أو حتى نفسه.

وقد أوضح فرويد أن يجب إطلاق العدوانية في شكل ما، وقد يكون ذلك بشكل مباشر من خلال نشاطات اجتماعية مقبولة مثل الرياضة والفن وغيرها، كما بين فرويد Freud أيضا أن العدوان لا يحتاج أن يتم توجيهه بشكل مباشر تجاه مصدر العدوان.

فالعدوان قد يوجه من خلال إزاحة الهدف بديل بسبب صور الكف التي تعوق توجيه العدوان نحو المصدر الحقيقي للعدوان، فالأولاد الذين يتعرضون لضرب الوالدين قد يتصرفون بشكل عدواني تجاه أقرانهم، ويؤكد على أن طاقة الشخص العدوانية تجب إطلاقها في شكل ما، خوفا من كبتها مما يؤدي إلى أشكال من العدوانية تصل إلى حد القتل والانتحار.

أما بالنسبة لميلاني كلاين Melennie Klein فلم تكن غريزة الموت فطرية ولكنها حقيقة ملموسة اكتشفتها في عملها، فإن مشاهدتها الإكلينكية أقنعتها بأن غريزة الموت كانت غريزة أولية وحقيقة تمكن مشاهدتها تقدم نفسها على أنها تقاوم غريزة الحياة فالطمع والغيرة والحسد واضحة لكلاين لتغيرات، وهذا العدوان هو التدمير والكراهية.

ونجد أن تدمير الشيء وصفاته أو ممتلكاته يمكن من الوصول لإشباع الرغبة فإذا أحبطت الرغبة يظهر وجدان الكراهية. (عصام عبد اللطيف العقاد، 2000: 111-112).

2-5 النظرية السلوكية Beharol theory:

يرى أنصار الاتجاه السلوكي أن العدوانية تعتبر متغيرا من متغيرات الشخصية كما أنها نوع من الاستجابات السائدة وفقا لهذا الاتجاه تلعب العادة دورا أساسيا في العدوانية، ومن هنا تكون العدوانية هي عادة الهجوم. (ناجي عبد اللطيف سعد مرشد، 2006: 27).

كما يرى السلوكيون أيضا أن العدوان شأنه شأن أي سلوك تمكن اكتشافه ويمكن تعديله وفقا لقوانين التعلم ولذلك ركزت البحوث والدراسات والسلوكية في دراستها العدوانية على حقيقة يؤمنون بها.

وهي أن السلوك برمته متعلم من البيئة ومن لم فإن الخبرات المختلفة التي اكتسب منها شخص ما السلوك العدواني قد تم نزعها بما يعرف لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرض لموقف المحيط. (عصام عبد اللطيف العقاد، 2001: 112).

وتتفرع النظرية السلوكية إلى نظريتين هي نظرية الإحباط العدوان لدولارو ميلر والثانية هي نظرية التعلم الاجتماعي لبندورا.

أ. نظرية الإحباط العدوان:

من أشهر علماء هذه النظرية Dollerميلر Miler دوب Doob ومور وسيرز Seirs الذين أجمعوا على أن السلوك العدواني يظهر نتيجة لإحباط. (ناجي عبد اللطيف سعيد مرشد، 2000: 27).

والإحباط عبارة عن استشارة انفعالية غير سارة تمثل وضعا هزء للفرد، كما أن الاستثارة تمكن أن تستدعي من الفرد عدة استجابات من بينها العدوان، واعتمادا على نوع الاستجابات التي تعلمها الفرد في تعامله مع المواقف

وهذه الاستجابات تمكن أن تكون طلب المساعدة من الآخرين أو الاستجاب من الموقف أو محاولة حل المشكلة وتخطيها، أو اللجوء إلى الكحول والمخدرات، والعدوان أو استخدام ميكانيزمات الدفاع الأساسية، وهكذا فإن هذه هي أكثر استجابات التي يحتمل ظهورها أكثر من غيرها فإذا قاد العدوان في الماضي هذا الفرد للتخلص من الإحباط فإن احتمال حدوثه إلى العدوان في المستقبل سوف يزداد والشيء نفسه صحيح بالنسبة لأي استجابة أخرى. (يوسف قطابي عبد الرحمن، 2002: 211).

ب. نظرية التعلم الاجتماعي:

إن هذه النظرية لا تقل أهمية عن غيرها من النظريات التي تناولت السلوك العدواني بالدراسة والبحث ويعتبر باندورا Bondura هو المؤسس الحقيقي لنظرية التعلم الاجتماعي في العدوان حيث إهتم بدراسة الإنسان في تفاعله مع الآخرين والشخصية في تصدر باندورا لا تفهم إلا من خلال السياق الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي والسلوك عنده بتشكل ملاحظة سلوك الآخرين ومن الملامح البارزة في نظرية التعلم الاجتماعي الدور الذي بوليه تنظيم السلوك عن طريق العمليات المعرفية مثل الانتباه، التذكر، التحليل، التفكير حيث كما القدرة على التأثير في اكتساب السلوك وأن السلوك له القدرة على توقع النتائج قبل حدوثها ويؤثر هذا التوقع المقصود أو المتخيل في توجيه السلوك (عصام عبد اللطيف العقاد، 2001: 110).

وبالتركيز على السلوك العدواني الذي يؤدي إلى الإصابة الجسدية أو تدمير الممتلكات أظهر باندورا كيف يمكن أن يتم الناس هذا السلوك العدواني عن طريق نمذجة سلوك الآخرين فالنسبية إليه السلوك العدواني تمكن تعلمه كأي سلوك آخر، فمن منظور نظرية التعلم الاجتماعي السلوك العدواني ليس غريزة أو ناتج عن الإحباط بل هو نموذج من السلوك المتعلم. (محمد عبد الله مختار، 1998: 71).

3-5 النظرية المعرفية:

أ. نظرية العدوان الانفعالي:

يؤكد عدد كبير من علماء النفس الاجتماعي على وجود نوع العدوان هدفه أساس هو الإيذاء، وهذا النوع يسمى في معظم الأحيان بالعدوان العدائي Hostile Aggresson أو العدوان الغاضب angry aggression fesfoch طبقا لما اصطلح عليه فبشباخ.

ونظرية العدوان الانفعالي من النظريات المعرفية التي ترى أن العدوان تمكن أن يكون متميعا، حيث أن هناك بعض أشخاص يجدون استمتاعا في إيذاء الآخرين، بالاضافة إلى منافع أخرى فهم يستطيعون إثبات رجولتهم ويوضحوا أنهم أقوياء وذوا أهمية وأنهم يكتسون المكانة الاجتماعية، ولذلك فهم يرون أن العدوان يكون مجزيا مرضيا ومع استمرار ومكافأتهم على عدوانهم يجدون في العدوان متعة لهم، فهم يؤدون الآخرين حتى إذا لم تتم إثارتهم إنفعاليا. فإذا أصابهم ضجر وكانوا غير سعداء فمن الممكن أن يحرجوا في مرح عدواني. إن هذا العنف يعززه عدد من الدوافع والاحباط وأحد هذه الدوافع أن هؤلاء العدوانيين يريدون أن يبينوا للعالم وربما لأنفسهم أنهم أقوياء ولابد أن يحضوا بالأهمية واشباه فقد أكدت الدراسات التي أجريت على العصابات العنيفة من الجانحين المراهقين بأن هؤلاء نمكن أن يواجهوا الآخرين غالبا لا لآي سبب بل من أجل المتعة التي يحصلون علها من إنزال الألم بالآخرين بالإضافة إلى تحقيق الإحساس بالقوة والضبط والسيطرة وطبقا لهذا النموذج في تفسير العدوان الانفعالي فمعظم أعمال العدوان الانفعالي تظهر بدون تفكير، فالتركيز في هذه النظرية على العدوان غير المتسم يسبب بالتفسير ويعني هذا خط الأساس التي ترتكز عليه النظرية فمن المؤكد أن الأفكار لها تأثير كبير على السلوك الانفعالي فالأشخاص الثائرين يتأثرون بما يعتبرونه سبب إثارتهم وأيضا بكيفية تفسيرهم لحالتهم الانفعالية. (عدنان محمد الفسقوس، 2006: 21).

ب. العدوان الابداعي Critive Aggression

العدوان الابداعي وفقا لتصور (باخ) هو باختصار شديد هو نظام علاج نفسي، وهو أيضا طريقة لتعلم ذاتي مصمم لتحسين مهارات الناس جذريا للحفاظ على العلاقات السوية مع الآخرين والنظام العلاجي عن طريق العدوان الابداعي والطرق التعليمية ترتكز على كل صيغ العدوان البشري المباشر الصريح وغير المباشر، السلبي الموجه نحو الذات والموجه نحو الآخرين فرديا أو في جماعات.

ويرفض العدوان الابداعي فقرة أن العدوان هو في الأساس ميكانيزم دفاع ضد عوامل الضيق مثل الخوف أو الشعور بالنقص والاحباط ويركز لإهتمام بالغ على الانتفاع بالطاقة العدوانية البناءة فمن المسلم به أن العدوان الانساني سواء كان فطريا أو مكتسبا يثار بسهولة نسبية وبمجرد إثارته فإن صيغ التغير عن العدوان وتوجيهه بالطرق التي تتحكم بفاعلية أو على الأقل تخصص إلى الحد الأدنى من العداء المميت (القاتل) وترفع إلى الحد الأقصى الصيغ البناءة أو المؤثرة للعدوان والتي تمكن أن تؤدي إلى الهو.

وأخيرا فالعدوان الإبداعي يتضمن الفهم الكامل لكل من المستويات الظاهرة والمستترة للعدوان البشري كما يساهم في الوقاية من سوء الإدارة والعدوان المدمر لهذا يستخدمه الأفراد العدوانيين. (عصام عبد اللطيف العقاد، 2001: 119-120).

5-4 النظرية الاجتماعية:

يؤكد أصحاب هذا الاتجاه على أن السلوك العدواني يرتبط بطية ونوع الثقافة ويؤكد ذلك في قولهم إن السلوك العدواني يرتبط بصلة وتوعية الثقافة العامة والتي تود المجتمع والثقافة الفرعية الخاصة بالأسرة والطبقة والمجتمع الذي يعيش فيه الفرد فقد أشبة الدراسات أن بعض العوامل الاجتماعية تساعد على شيوع العدوان ومن هذه العوامل التي تساعد على العدوان الصراع العلني والمستر والتغير الاجتماعي في السريع، والهجرة الداخلية وما يترب عليها من المشاكل والتغير الاقتصادي بين الجماعات كما توصل الفنجري 1987 على أن الأطفال في الريف أبكر عدوانية من أقرانهم في الحضر، أما فيما يتعلق بالأسرة الصغيرة التي تم فيها عمله الشأن الاجتماعية وبلورة السلوكات الأبناء ومن بينها السلوك العدواني فقد أثبت الدراسات أن حجم الأسرة الأكبر يزيد من نسبة العدوان بين الأبناء.

5-5 النظرية البيولوجية:

يرى أنصار الاتجاه البيولوجي أن العدوان والعنف جزءا أساسي في طبيعة الإنسان وأنه التعبير الطبقي لعدة غرائز عدوانية مكبوتة وأن أي محاولة لكبت عنف الإنسان تشهي بالفشل، بل أنها تشكل خطر النكوص الاجتماعي فلا يمكن للمجتمع الإنساني أن يستمر دون التعبير عن العدوان، لأن كل العلاقات الإنسانية ونظم المجتمع وروح الجماعة يحركها من الداخل هذا الشعور بالعدوان. (ww.gulfkids.com).

ويرى مؤيدي هذه النظرية أن الإنسان لديه مجموعة من الغرائز تدفعه لأن يسلك مسلكا معينا من أجل إشباعها لذلك يعبروا له سلوك غريزيا هدفه تصريف الطاقات العدوانية الداخلية وإطلاقها حتى يشعر الإنسان بالراحة ويعتبر مكدوجل Moc Dougol من مؤسسي هذه النظرية إذ تهتم هذه النظرية بالعوامل البيولوجية في الكائن الحي كالصفات والجينات الجنسية والهرومونات والجهاز العصبي المركزي واللامركزي والغدد الصماء والتأثيرات السيروكمانية والأنشطة الكهروبائية في المخ وحيث لا يوجد لدى الإنسان ميكانيزم فيسيولوجي ينمو، وهذا الميكانيزم عندما يثار لديه الشعور بالغضب وهذا يؤدي إلى حدوث بعض التغيرات الفيسيولوجية التي تؤثر يدورها

على سرعة القلق وزيادة ضغط الدم وزيادة نسبة الجلوكوز فيه، وإلى زيادة المعدل لنفس الترد وانكماش عضلات أطرافه، مما يؤدي إلى وترها لمقاومة التعب والإرهاق، كما تزداد سرعة الدورة الدموية وخاصة في الأطراف فبغض الفرد على أنيابه وتصدر عنه أصوات لا إرادية ويقل إدراكه الحسي حتى أنه قد لا يشعر بالألم في معركته مع غنيمه. (عمارة، 2008: 36).

6- أعراض السلوك العدواني:

1. يبدأ السلوك العدواني بنوبة مصحوبة بالغضب والاحباط ويصاحب ذلك مشاعر من الخجل والخوف.
2. تزداد نوبات السلوك العدواني نتيجة للضغوط النفسية المتواصلة أو المتكررة في البيئة.
3. الاعتداء على الأقران انتقاما أو بغرض الازعاج باستخدام اليدين أو الأظافر أو الرأس.
4. الاعتداء على ممتلكات الغير والاحتفاظ بها أو اخفائها لمدة من الزمن بغرض الازعاج.
5. يتم في حياة اليومية بكثرة الحركة وعدم أخذ الحيطة الاحتمالات الأذى والإيذاء.
6. القدرة على قبول التصحيح.
7. مشاكسة غيره وعدم الامتثال للتعليمات وعدم التعاون والترقب والحذر أو التهديد اللفظي وغير اللفظي.
8. سرعة الغضب والانفعال وسرعة الضجيج والغضب.
9. إحداث الفوضى عن طريق الضحك والكلام واللعب وعدم الانتباه.
10. الاحتكاك بالمعلمين وعدم احترامهم والتهريج في الصف.
11. استخدام المفرقعات النارية سواء داخل المدرسة أو خارجها.
12. عدم الانتظام في المدرسة ومقاطعة المعلم أثناء الشرح. (عدنان أحمد الفسقوس، 2006: 29).

7- الأسباب والعوامل المساعدة على ظهور السلوك العدواني:

العدوان ظاهرة نفسية اجتماعية لا تمكن إرجاعها إلى سبب واحد بل هناك عدة عوامل وتكاثف معا وتتحدى جنبا إلى جنب في تكوين ونشأة السلوك العدواني فهناك عوامل داخلية وأخرى خارجية تؤدي إلى ظهور السلوك العدواني.

أ. العوامل الداخلية:

تتمثل في الأسباب الجسمية مثل نشاط الزائد الناتج عن اختلاف افرازات بعض الغدد كالغدة الدرقية أو الغدة النخامية مع مستوى منخفض من الذكاء مما لا تمكن الفرد من تصريف نشاطه زائد في أوجه مفيدة فيوجهها نحو العدوان.

دراسة Sopolsky سبلوسكي ترى أن:

زيادة هرمون التستوسترون يجعل المراهقين الذكور سيتجيبون بطريقة عدوانية.

دراسة أحمد عكاشة: أن السلوك العدواني يصدر عن الأفراد اللذين يشمون بإفراط أو ضعف في السيطرة على دوافعهم عند تعرضهم للمواقف الصعبة مما يصدر عنهم العنف الشديد.

ب. العوامل الخارجة:

- **نفسية:**

الضعف العام والتشوهات الخلقية:

فهي تؤثر من خلال شعور الطفل بالضعف والعجز والنقص الثقة بالنفس، وذلك لعدم قدرته على عمل ما هو مطلوب منه، وهو يجد صعوبة في التوافق ويشعر بأن الحياة صعبة وأن جميع الناس تكرهه فيزداد توتره الداخلي ويظهر هذا في صورة نوبات غضب.

- العدوان غريزة عامة موجودة لدى الإنسان وذلك لتفريغ الطاقة العدوانية الموجودة داخل الإنسان وتجنب التعبير عنها.

- العدوان سلوك متعلم، فيتعلمونه من خلال الخبرات التي يمرون بها في حياتهم وأحيانا يتعلم السلوك العدواني من خلال استجابة الوالدين لرغبات الطفل الغاضب وكذلك لتجنب المزيد من المشاهد المزعجة، وهذه الطريقة تمكنه من التحكم في محيطه.
- العدوان نتيجة حتمية لما يواجهه الفرد من احباطات متكررة وتؤدي إلى تنبيه السلوك العدواني لدى الفرد.
- عدم قدرة الأطفال على إدراك ما يشعرون بالانزعاج أو الإحباط ولا يستطيعون نقل هذه المشاعر للأخرين إلا بعد أن ينفجروا في نوبة غضب شاملة.

ج. أسرية:

- تعدد السلطات الضابطة لسلوك المراهق وهذا يؤدي إلى عادة إلى ارتباك المراهق وتوتره وغضبه وتحدث ذلك عادة للذين يعيشون في بيئة تشمل (الجد – أخوال- الأم- الأب أو كليهما) ويكون لكل منهما سلطة توجيه الطفل أو نقده.
- **التدليل والحماية الزائدة:** إن التدليل إجابة كل رغبات الطفل في صغره لا يتيح للطفل أن يتعلم ضبط نزعاه لم يحدث في حياته الأولى أن لا ضرورة لذلك ومن ثم نشأ على نظام ضعيف لضبط النزعات فيستجيب استجابة لا شعورية بدائية لتحقيق رغباته فإن لم تتحقق ثارة ثورته عنيفة حتى لو أراد أن يصطنع سلوكا متمشيا مع ثقافة المجتمع والبيئة.
- معظم الأطفال الذين يأتون من اسر تستخدم العقاب فإنهم يكتسبون صفات عدوانية وتمارسون سلوك عدوانيا.

الخلافات الأسرية فالحياة المنزلية التي يسودها الشجار دائم بين الأبوين على مرئ ومسمع المراهق (الطفل)، يلعب الآباء دورا كبيرا في اكتساب الأطفال سلوكات عدوانية من خلال المحاكاة أو تقليد الأبناء للاستجابات العدوانية التي تجدر عن الآباء، فالابن الذي يشاهد أباه يحطم الأشياء من حوله عندما ينتابه الغضب يقوم بتقليد هذا السلوك. (موقع خليج الأطفال ذوي الاحتياجات www.gulfkids.com).

د. اجتماعية:

- غياب العدالة في توزيع الدخول والمكاسب.
- البطش والقهر الاجتماعي وعدم تحقيق الحرية المسؤولة التعرض للكوارث الاصطناعية مثل الحروب الاحتلال والتهجير.

- زيادة البطالة وعدم توفير فرص العمل.
- انخفاض المستوى الاقتصادي وعدم توفر مصادر الدخل كفاية.
- انفتاح المجتمع وزيادة تقدمه وتمتعه بالوسائل الحضارية المختلفة.
- زيادة الجرائم الاعتداء البدني والتحرش الجنسي.
- إدمان المخدرات والانغماس فيها.
- كثرة الضغوط الاجتماعية ومتطلبات الحياة.
- تأثير رفاق السوء على السلوك.

هـ- مدرسية:

- سوء معاملة بعض المعلمين للطلاب باستخدام ألفاظ رذيئة والسخرية منهم.
- غياب الرقابة المدرسية الحازمة.
- ضعف متابعة مشكلات السلوكية للطلاب.
- ممارسة الإدارة المدرسية للعقاب البدني بصورة عشوائية.
- غياب تحقيق العدالة بين الطلاب.
- اهتزاز صورة القدرة المدرسية.
- قسوة بعض المعلمين على الطلاب باستخدام العقاب البدني.
- انخفاض مستوى الاحترام بين الطلاب والمعلمين.
- التمرد على النظم المدرسية.

و- أسباب تتعلق بوسائل الإعلام:

- عرض التلفاز لبرامج تشتمل العدوان.
- نشر وسائل الإعلام لأفكار عدوانية.
- الرغبة في المحاكاة والتقليد وبعض البرامج التلفازية.
- مضمون المواد الاعلامية الذي لا يتمشى مع ثقافة المجتمع. (كبير فهيم، 1980: 27-28).

خلاصة السلوك العدواني:

مما سبق نستنتج أن السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين حقيقة واقعية وهي تشغل كافة العاملين في ميدان التربية بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، والسلوك العدواني يترك اثارا سلبية عل العملية التعليمية، لذا فهو يحتاج ال تضافر الجهود لكونه ظاهرة اجتماعية بالدرجة الأولى وانعكاساتها السلبية تؤثر على المجتمع بأسره.

لذا يجب التعامل بحذر ودراية ودراسة واقع الطالب العدواني دراسة واعية ودقيقة والاطلاع على كافة الظروف السيئة المحيطة .

- **تمهيد المراهقة:**

يخضع الكائن البشري منذ ميلاده لتغيير مستمر، وتعد المراهقة مرحلة نهائية يتميز بها الانسان تتميز بتغيرات فيزيولوجية واجتماعية، عقلية، ونفسية فهي مرحلة تسودها فترات انفعالية وتتخللها صراعات متعددة وكثيرة الاندفاع، فالمراهق سيسعى الى الاستقلالية والتحرر والرغبة في الثبات الانفعالي، وتعتبر الممر الذي يوصل الفرد من الطفولة الى الرشد، وفي هذا الفصل نستعرض تعريف المراهقة و تحديد فترة المراهقة و أشكال المراهقة و مظاهر النمو في مرحلة المراهقة و نظريات مفسرة لها وحاجات المراهقة و مشكلاتها وفي الأخير الخلاصة .

1. **تعريف المراهقة:**

أ. **لغويا:** ترجع لفظة المراهقة إلى الفعل العربي (راهق) الذي يعني الاقتراب من الشيء فالمراهق الغلام فهو مراهق أي قارب الاحتلام ورهقت الشيء قربت منه، والمعنى هنا بشير إلى الاقتراب من النضج والرشد.(عبد العالي الجسماني، 1994: 169)

ب. **اصطلاحا:** في علم النفس يعني: الاقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفس والاجتماعي ولكن ليس النضج نفسه، لأنه في مرحلة المراهقة يبدأ الفرد في النضج العقلي والجسمي والنفسي والاجتماعي ولكنه لا يصل إلى اكتمال النضج إلا بعد سنوات أما للأصل اللاتيني لكلمة يرجع إلى كلمة Adolescence تعني التدرج نحو النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي والعاطفي أو الوجداني أو الانفعالي.

- **المراهقة ومفهوم البلوغ:**

ويخلط كثيرا من الناس بين مفهوم المراهقة ومفهوم البلوغ الجنسي لذلك ينبغي أن تميز بين المراهقة وبين البلوغ الجنسي.

البلوغ يعني المراهقة القدرة على الإنسان أي اكتمال الوظائف الجنسية عند وذلك ينحو الغدد الجنسية عند الفتى والفتاة وقدرتها على أداء وظيفتها أما المراهقة فنشير إلى التدرج نحو النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي وعلى ذلك البلوغ إنه هو إلا جانب واحد من جوانب المراهقة، كما أنه من الناحية الزمنية يسبقها فهو أول دلائل دخول الطفل إلى المراهقة. (حامد زهران، 1999: 70).

2. تحديد فترة المراهقة:

لقد اختلف الباحثون في تحديد فترة المراهقة، متى تبدأ ومتى تنتهي واتفقوا مبدئيا على أنها الفترة الواقعة بين البلوغ الجنسي واكتمال النضج الجسمي، وهناك من يقول بأنها تبدأ من 10 إلى 21 سنة والبعض يحصرها بين 12 و21 سنة وصلوا تقسيمها إلى ثلاثة مراحل كما يلي:

أ. **المراهقة المبكرة:** والتي اتفق عليها الباحثون بين 12 و15 سنة وتتميز بتناقض السلوك الطفلي وبداية النضج في الظهور واكتمال وظائفها عند الذكور والأنثى، ففي بداية هذه المرحلة تحدث تغيرات عديدة للمراهق وأبرز مظاهر النحو في هذه المرحلة الجانب الجنسي حيث تبدأ الغدد الجنسية في القيام بوظائفها (ميخائيل معوض خليل، 1994: 25).

ب. المراهقة الوسطى:

تمتد من 15 سنة إلى 18 سنة، تتميز بتطور المراهق بالنضج والاستقلالية وتعتبر هذه المرحلة قلب مراحل المراهقة حيث تنضج فيها مختلف المظاهر المميز لها، كما تتميز هذه المرحلة بالشعور بالهدوء والاتجاه إلى تقبل الحياة بكل ما فيها من اختلافات أو عدم الوضوح وزيادة القدرة على التوافق كما يتميز المراهق هنا بطاقة وقدرة على العمل وإقامة علاقات متبادلة مع الآخرين ومن سمات هذه المرحلة نجد كذلك: الشعور بالمسؤولية الاجتماعية – الميل إلى مساعدة الآخرين- الاهتمام بالجنس الآخر على شكل ميول وإقامة علاقات وضوح الاتجاهات والميول لدى المراهق. (حامد عبد السلام زهران، 1995: 73)

ج. المراهقة المتأخرة:

تمتد هذه المرحلة من 18 إلى 21 سنة وهي فترة يحاول فيها المراهق ويسعى من خلالها إلى توحيد جهور من أجل قامة وحدة متألفة من مجموع مكونات شخصية كما يحاول التكيف مع مجتمعه والتوافق مع الظروف البيئية الجديدة وبثير العلماء إلى أن المراهقة المتأخرة تعتبر مرحلة التفاعل وتوحيد أجزاء الشخصية والتناسق فيها بينها بعد أن أصبحت الأهداف واضحة والقرارات مستقلة. (حامد عبد السلام زهران، 1995: 108)

3- أشكال المراهقة:

هناك عدة أشكال للمراهقة وسنتطرق في دراستنا إلى البعض منها فيما يلي:

3-1. المراهقة المتوافقة:

تتسر بالتوازن والهدوء النسبي والميل إلى الاستقرار والاتزان العاطفي كما تتميز بالتوافق المراهق مع الوالدين وأسر بالتوافق الاجتماعي والرضا عن النفس والاعتدال في الخيالان، وأحلام اليقظة، ومن العوامل التي تساعد على أن تكون المراهقة مرحلة متوافقة نجد عاملين أساسيين هما:

المعاملة الأسرية الجيدة – توفير جو من الثقة والصراحة والشعور بالأمن.

3-2. المراهقة الانسحابية المنطوية:

هذا النوع من المراهقة تنسم بالانطواء والاكتئاب والتردد والخجل والقلق والشعور بالنقص كما تتميز بنقد النظم الاجتماعية والثورة على الوالدين، والاستغراق في أحلان اليقظة التي تدور حول موضعات الصراع والحرمان من الحاجات غير المشبعة، والاتجاه إلى النزعة الدينية بحثا عن الخلاص من مشاعر الذنب، وهذا النوع من المراهقة تتأثر بعدة عوامل منها: اضطراب الجو الأسري، السيطرة، والسلطة الوالدين تركيز الأسرة على النجاح الدراسي والتفوق، مما يثير قلق الأسرة وقلق المراهق إضافة إلى جهل الوالدين لوضع المراهق الخاص في الأسرة وترتيبه بين إخوته.

3-3. المراهقة المنحرفة:

يتميز هذا الشكل من المراهقة بالانحلال الخلقي التام والانهيار النفسي الشامل والبعد عن المعايير الاجتماعية في السلوك والانحرافات الجنسية وسوء الأخلاق تنتج هذه المراهقة نتيجة لعوامل عديدة كمرور المراهق بخبرات قاسية أو بالصدمات الأسرية عنيفة وقصور الرقابة السرية، بالإضافة إلى قسوة الأسرة في معاملته، وتجاهلها لرغباته وحاجات التدليل إضافة إلى عوامل جسمية صحية المتمثلة في اختلال في التكوين الغدي والضعف البدني.

3-4. المراهقة العدوانية:

تتميز هذه المراهقة بالتمرد والثورة ضد الأسرة والمدرسة والمجتمع والانحرافات الجنسية، والعدوان على الإخوة والزملاء، وكذلك التعلق الزائد بالروايات والمغامرات والشعور بالظلم ونقص تقدير الذات ولعل العوامل المؤثرة في هذا النوع من المراهقة هي التربية الضاغطة والقاسية والمتسلطة الممارسة من طرف الأسرة وصرامة الوالدين في تعاملهم مع أبنائهم، وتركيز الأسرة على النواحي الدراسية فحسب.

ويتسم سلوك المراهق في هذه المرحلة بالعدوان على نفس وعلى غيره من الناس والأشياء والصراع لدى المراهق ينشأ من التغيرات البيولوجية، الجسدية والنفسية التي تطرأ عليه في هذه المرحلة، فجسديا يشعر بنحو سريع في أعضاء جسمه قديسي قلقا وإرباكا وينتج عنه إحساسه بالخمول والكسل والتراخي، كذلك تؤدي سرعة النحو إلى جهل المهارات الحركية عند المراهق، وقد يعتري المراهق حالات من اليأس والحزن والألم التي لا يعرف سببا نفسيا يبدأ بالتحرر من سلطة الوالدين ليشعر بالاستقلالية والاعتماد على النفس وبناء المسؤولية الاجتماعية، وهو في الوقت لا يستطيع أن يبتعد عن الوالدين لأنهم مصدر الأمن والطمأنينة، ومنع الجانب المادي لديه وهذا التعارض بين الحاجة إلى الاستقلال والتحرر والحاجة إلى الاعتماد على الوالدين أو عدم فهم الأهل لطبيعة المرحلة وكيفية التعامل مع سلوكيات المراهق وهذه نجعل المراهق طريد مجتمع الكبار والصغار، إذا كطفل سخر منه الكبار، وإذا تصرف انتقده الرجال مما يؤدي إلى خلخلة التوازن النفسي للمراهق ويزيد من حدة المرحلة ومشاكلها.(المرجع السابق، 111-112-115)

4. مظاهر النمو في مرحلة المراهقة:

يمتاز النمو في مرحلة المراهقة بأنه سريع وشامل في جميع جوانب شخصية المراهق وخلالها تظهر تغيرات تمس الناحية الجسمية والفيزيولوجية، النفسية والاجتماعية، وبالتالي سنتعرض إلى بعض هذه المظاهر فيما يلي:

4-1 النمو الجسمي:

في فترة المراهقة نلاحظ نمو الجسم الذي يزداد سرعته، حيث يزداد الطول والوزن وتنمو العضلات والأطراف فالطور مثلا: فمظهر له دور في إعطاء صورة كاملة واضحة لطبيعة النحو، ففي الطفولة المتأخرة يكون الأطفال في حالة كمون من حيث معدلات النمو المختلفة ويكون هناك تقارب نسبي في الطول عند الإناث في سن 11 و15 سنة، ويتفوق الذكور نسبيا على الإناث في الطول حتى آخر هذه الفترة تمثل أقصى حد للزيادة في الطول أما فيما يخص الوزن يصاحبها ثقل الجسم، وفي بداية المراهقة عموما تكون المراهقات أكثر وزنا من الذكور ومع تقدم هذه الفترة يصبح الذكور وزنا وأثقل جسما من الإناث والتغيرات الحاصلة في الطول والوزن يصاحبها تطور في الجانب الوظيفي لأعضاء الجسم. (عبد الفتاح محمد ويدار، 1999: 95)

أما النمو الفيزيولوجي يتمثل في مجموعة العمليات الحيوية والبيولوجية التي تحدث داخل الجسم، ويشمل الجانب الوظيفي للأعضاء ويتمثل أساسا هذا النوع من النمو في ظاهرة البلوغ التي تعد كمؤثر بيولوجي لبداية المراهقة،

ويعرف البلوغ مرحلة من مراحل النمو الفيزيولوجي العضوي التي تسبق المراهقة، وفيها يتحول الفرد من كائن لا جنسي إلى كائن جنسي قادر على أن يحافظ على نوعه واستمراره أو سلامته. (نفس المرجع، 96)

4-2 النمو الجنسي:

تعتبر الغريزة الجنسية من اقوى الغرائز التي تؤثر على الصحة النفسية للفرد والتي تعرضه إلى الكبت، والضغط من قبل العادات والقيم الاجتماعية وفي هذه المرحلة تنمو الغدد الجنسية وتصبح قادرة على أداء وظائفها التي تتمثل في المبيضين عند الإناث، ويقوم إفراز البويضات، فيحدث الطمث عندها، فتظهر العادة الشهرية مع احتمال وجود، تأخر وعسرها وغيابها عند بعض الإناث والسبب بعود لاضطراب هرموني أو أزمة نفسية حادة، كما يستطيع أن يختلف من ظهور الطمث نتيجة للفروق الفردية، أما الغدد الجنسية عند الذكور فهي الخصيتين اللتان تقومان بإفراز الحيوانات المنوية والهرمونات الجنسية أين تظهر عملية القذف لأول مرة. (فؤاد البهي السيد، 1997: 64).

4-3 النمو النفسي الاجتماعي:

يتأثر النمو النفسي والنمو الاجتماعي للمراهقة بالبيئة الاجتماعية والأسرية التي يعيش فيها، وما يوجد في هذه البيئة من ثقافة وتقاليد وعادة واتجاهات وميول تؤثر على المراهق ويوجد سلوكه ويجعل عملية تكيفه مع نفسه ومع المحيطين به عملية سهلة أو صعبة.

إذ يحاول معظم الآباء تعليم أبنائهم لتحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي والاقتصادي وتأمين مستقبلهم لكن في كثير من الحالات يبالغ الآباء في ممارسة الضغط على المراهق، مما يؤدي إلى الفشل والقلق والاحباط لذلك ينبغي أن تكون نظرة الآباء نظرة واقعية لا تحل المراهق فوق طاقته الطبيعية.

من مظاهر الحياة النفسية في فترة المراهقة رغبة المراهق في الاستقلال عن الأسرة وعليه نحو الاعتماد على نفسه، فنتيجة التغيرات الجسمية التي تطرأ على المراهق يشعر أنه لم يعد طفلا، كما أنه لا يجب أن يخضع سلوكه لرقابة الأسرة، لذلك ينبغي أن يشجع على الاستقلال التدريجي والاعتماد على نفسه، فهو في هذه المرحلة يريد أن يعتنق القيم والمبادئ التي يقتنع بها هو، وليس تلك التي تفرضها الأسرة عليه لكن لابد من إقتناعه أن ما تفرضه عليه أسرته تستهدف مصلحته وأن خبرته مهما تصورها فهي لإزالة محدودة، لذلك لابد أن يتقبل نصح آبائه والمدرسين وغيرهم من الكبار ويجب أن يتعلم المراهق تحمل المسؤولية في هذه المرحلة والعمل على تنمية قدراتهم توفير الفرص

التي من شأنها أن تؤدي إلى نحو شخصياتهم نموا سليما من نواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية بحيث يكون متكيف مع نفسه ومع المجتمع والذي يحيط به. (عبد الرحمن الهسيري، 1995: 43).

4-4 النمو الإنفعالي:

يتميز النمو الانفعالي في هذه المرحلة بحدة الإنفعالات و عدم الثبات والإستقرار فهي مرحلة عنيفة من الناحية الإنفعالية تتميز بالعنف والإندفاع، كما يساوره أحاسيس الضيق ومن أهم الأنماط الإنفعالية التي تظهر في هذه المرحلة:

- **الغضب**: هو من الإنفعالات الحادة للمراهقة ومن أهم مثيراته نجد:

الإعاقة والعجز حيث يغضب المراهق عندما يشعر بوجود حاجز يمنعه من تحقيق غاياته و أهدافه، فيغضب عندما يفشل في إيجاز أي عمل كأن يفشل في إيجاد حل مسألة رياضية معينة.

- **الظلم والحرمان**: فيغضب المراهق عندما يشعر بأن أحد أفراد أو أحد رفاقه ظلموه و أيظا عندما يشعر بحرمانه من بعض حقوقه.
- **الخوف**: في فترة المراهقة تقل درجة الانفعال من بعض الأشياء كالظلم والأشخاص الغرباء و تظهر عنده مخاوف جديدة (إمتثال زين الدين، 2004: 25).

5- النظريات المفسرة للمراهقة:

5-1 النظرية البيولوجية: أول من اهتم بمعالجة ظاهرة المراهقة هو الباحث "ستاتلي هل" "S. Hall" وقد سمى هذه المرحلة بمرحلة ميلاد جديدة كما وصفها بأنها مرحلة عواصف وتوتر لأنها تتسم بخصائص وصفات تختلف عن مرحلة الطفولة، وتحدث في هذه المرحلة تغيرات تستند إلى أسس بيولوجية تتمثل في نضج بعض الغرائز وظهورها بشكل مفاجئ مما يؤدي إلى ظهور بعض الدوافع القوية عند المراهقين تؤثر في سلوكهم. (عبد الرحمن عيسري، 1995: 35).

كما أيد الباحث "أرنولد جيزل" "A. Gisel" حيث أشار إلى أن الوراثة هي المسؤولة عن السلوك، وأن للبيئة دور في تعزيز عملية النمو أو عرقلتها وليس لها تأثير على توليدها أو إحداثها. (عبد المنعم الميلاي، 2006: 65).

5-2 التحليل النفسي:

يعتمد فرويد في تفسير مرحلة المراهقة على أساس الغريزة الجنسية والطاقة التي ترتبط بها، أي أن الاضطرابات والمشكلات تتوقف على إفرازات غددية ومنها الغدد الجنسية، كما نجد العالم النفساني ليفت كيرت "Lerin" الذي يرى أن الانتقال التدريجي للطفل من عالم الطفولة إلى عالم الرشيدين هو الذي يسبب التوتر الذي يسيطر على حياة المراهق والانتقال الحاصل أوجه عديدة منها: أن الفرد في انتقاله من الطفولة إلى الرشد يواجه مستقبلا غامضا لا يملك عنه ما يوضحه وقد يؤدي هذا الغموض في أغلب الأحيان إلى صراعات نفسية قد ينتج عنها اضطراب في سلوكه وتصرفاته.

بسبب النضج الجنسي الذي يتم في هذه المرحلة ونظرة الفرد إلى جسمه كأنه مجهور قد يؤدي إلى عدم الثقة بالنفس وما ينتج عنها من تردد صراع وعدوان وصعوبة التمييز بين ما هـ خيالي وواقعي والتناقض الذي يقعون فيه، الأمر الذي يؤدي إلى حالات شديدة هذا التوترات والصعوبات فنجدهم يعيشون حالات عدم الاستقرار والتذبذب، الخجل، الإنطواء والعدوان. (صالح حسين الداهري، 2005: 239-240).

5-3 النظرية الاجتماعية:

أصحاب هذا الاتجاه يفسرون سلوك المراهقة على الأسس الثقافية السائدة والتوقعات الاجتماعية ويفترضون أن سلوك المراهقين هو نتيجة تربية الطفل الذي يتعلم أدوار معينة وبالتالي فإن عملية التنشئة الاجتماعية هي المسؤولة عن سلوك الفرد في سوائه أو انحرافه اضافة إلى مشاهدة الأبناء ليرامج عنيفة وعدوانية تؤدي بهم إلى تقليد النماذج أثناء تفاعلهم مع الآخرين في الحياة الاجتماعية، خاصة عندما يشعرون بالإحباط ويؤكد علماء الاجتماع أن الفرد عندما يتعلم السلوك العدواني في طفولته يستمر في ممارسة العدوان في مراهقته فهناك استمرارية في سلوكه ما لم يتعرض للتغير الاجتماعي. (أحمد الزغبي، 2000: 326).

5-4 الاتجاه المعرفي:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن المراهقة تتميز بتطور البنيات المعرفية التي ترتبط بالتغيرات الفيزيولوجية والجسمية، وحسب أعمال الباحث J. Paget (1964) فإن مرحلة المراهقة تبدأ بظهور الذكاء العلمي الشكلي إن تختلف عملية التكفير في هذه المرحلة عن سابقاتها وذلك لاستعمال المراهق التفكير المجرد والرمزي، كما يستطيع بناء انظمة وفرضيات، فيأخذ التفكير الفرضي الاستنتاجي مكان التفكير الواقعي ويتطور التفكير الميتافيزيقي وأي اضطرابات في التعلم واكتساب التفكير العلمي الشكلي قد يؤدي إلى صعوبات علائقية أو اضطرابات سلوكية.

6- حاجات المراهق:

6-1 الحاجة إلى تهذيب الذات:

أو الحاجة إلى ضبط الذات، ويشعر المراهق بهذه الحاجة نتيجة لأنه محدود التجربة، قليل الخبرة، شديد الحساسية يسبب له النضج الجسمي والجنسي السريع كثيرا من الاضطرابات والارتباك في المعاملة وخاصة مع الجنس الآخر وقد ينفعه الميل الجنسي في هذه الفترة إلى تصرفات غير لائقة اجتماعيا، فقد يفقد السيطرة على سلوكه أو تصرفاته، وقد يميل إلى الانطواء والعزلة، هذا بالإضافة إلى أن المراهق يشعر بأنه ناضج للكبار ولذا فإنه ينبغي أن يملك مثلهم حتى يؤكد نفسه ولغيره هذا الشعور، وذلك يزيد من شعوره بالأمان، ويقوي من ثقته بنفسه، ولكن هناك دافعا مضادا أو حاجة متناقضة تجعله ينفر من الضوابط والقيود السلوكية التي يفرضها المجتمع ذلك الدافع المضاد هو الاستقلال والحاجة إلى الحرية والانطلاق من قيود الطفولة. (دكتور سعاد هاشم عبد السلام خصيبات، 2007: 108).

6-2 الحاجة إلى الاستقلال:

يعتبر الاستقلال العاطفي والمادي من أهم حاجات المراهق في هذه المرحلة، ولاشك أن النضج الجسمي يدفع المراهق إلى محاولة الاعتماد على النفس والاستقلال في اتخاذ القرارات التي تتصل بذاته، وكما يحتاج الطفل الصغير إلى التكيف السليم مع الأسرة وإلى النضج الانفعالي إلى حد ما قبل أن يلتحق بالمدرسة الابتدائية، فكذلك يحتاج المراهق إلى درجة كافية من النضج الانفعالي حتى يستطيع أن يستقل عاطفيا عن الأبوين والأسرة، ومما يساعد المراهق على تحقيق هذا الاستقلال اتساع عالمه، وازدياد قدرته وتجاربه وتعدد أصدقائه وانخراطه في جماعة الأقران وكثرة الأنشطة التي يزاولها داخل المنزل أو خارجه ومن الملاحظ أن كثيرا من الآباء والأمهات يقف حجرة عثرة في طريق تحقيق وإشباع الدافع إلى الاستقلال وذلك بحجة الخوف على المراهق أو الاتخاذ عليهم من مواجهة المواقف. (نفس المرجع: 109).

6-3 الحاجة إلى الانتماء:

يؤدي التعارض بين الحاجات المختلفة إلى أن يشعر المراهق بعدم الأمان فرغبته في الاستقلال تعارض حاجة إلى الاعتماد على سند من الأبوين والأسرة ويؤدي عدم الشعور بالأمان إلى ظهور دافع جديد هي الحاجة إلى الانتماء أي إلى أن يكون له من ينتمي إليه، ويعتز به ويفجر بانتمائه إليه ويعتبر الحاجة إلى الانتماء في ميل المراهق إلى الاشتراط في الجماعات المختلفة وهذه العضوية تعطيه منزلة اجتماعية بين الأقران. (نفس المرجع: 110).

6-4 الحاجة إلى القيم:

كثيرا ما تصطدم حاجات المراهق ورغباته بالقيم والتقاليد الاجتماعية والنضج الجنسي يبلغ مداه، ويستولي على كل تفكير المراهق فحياته وهو ليس نوعا من اللهو والعبث ولكنه حاجة ملحة ودافع قوي تقف دون إشباعه يغير الطريق المرسوم القيم والتقاليد، ويؤدي التعارض بين حاجات المراهق وقيم المجتمع إلى الصراع الداخلي ويزيد من حدة الصراع ما يتعرض له المراهق أو المراهقة من وسائل الإغراء والإثارة، والأشرطة المرئية أو البرامج الجنسية التي تروج أدب الجنس الرخيص وهكذا تبرز الحاجة إلى تعلم القيم الجنسية واحترام الجنس وتستند حاجة المراهق إلى القيم بسبب التناقض بين المبادئ الدينية والخلقية التي آمن بها منذ الصغر وبين ما يراه أن ممارس بواسطة الكبار من حوله. (نفس المرجع: 111).

6-5 الحاجة إلى التكيف:

التكيف الاجتماعي ضروري لكل فرد في أي مرحلة من مراحل نموه، ولكنه في مرحلة المراهقة أكثر ضرورة منه في غيرها، وذلك لما يمر به المراهق في هذه الفترة من صراعات وتغيرات كبيرة، ولاشك أن التكيف في الطفولة ينبئ إمكانية التكيف في المراحل التالية وهناك اعتماد شائع يدل على ضرورة التكيف في هذه المرحلة وعلى خطورة الفشل في تحقيق هذا التكيف هو أن من فاته التكيف السليم في المراهقة فقد فاته الفرصة إلى الأبد، ولكن الأقرب إلى الصواب في نظر الدارسين هو أن الفرد وإن تأثرت شخصيته وتأثر سلوكه في مرحلة الرشد بالتجارب الأولى وأسلوب التربية وبالظروف البيئية المحيطة، إلا أنه يستطيع التكيف لأي مجتمع وفي أي مرحلة من مراحل النمو مع ملاحظة التكيف في مراحل التكوين الأولى يتم بطريقة أسهل وأسرع من التكيف في مراحل السن المتقدمة.

6-6 الحاجة إلى التقبل الاجتماعي:

لكي ينجح المراهق في المرحلة التي يمر بها وفي تحقيق مطالبها ومسؤوليتها المتعددة، فإنه يحتاج إلى الشعور بالتقبل ممن حوله في المنزل أ يفي المدرسة أو في المجتمع الذي يعيش فيه بصفة عامة، ويعتبر شعور المراهق يتقبل الأبوين والأسرة له من أهم عوامل الناجح، كما يعتبر شعور بالنبذ والكراهية منهما من أهم أسباب الفشل.

فالتقبل الاجتماعي يحقق المان النفسي للمراهق، ويشعره بأنه يتحرك فوق ارضية صلبة وأن وراء ظهره سنداور صيدا من المحبة والتأييد وذلك خير حافز على العمل والنجاح، وقد يرجع الفشل الدراسي في كثير من الحالات إلى اهتزاز هذا الشعور لدى المراهقين. (المرجع السابق: 112).

7- مشكلات المراهقة:

7-1 مشكلات نفسية: تعتبر الحياة النفسية للمراهق مسرحا الانفعالات العنيفة والثائرة تجعله مهيأ للوساوس والأوهام، وقد تكون السبب لها نراه من تقلب وعدم الاستقرار إلى جانب الاضطراب نرى الحيرة البادية على تفكيره وشعوره فقد يتعرض في بعض الظروف إلى حالات من اليأس والآلام النفسية نتيجة لما يلاقيه من إحباط بسبب تقاليد المجتمع التي تحول دون تحقيق أمانيه. (كمال أحمد وآخرون، 1996: 245).

ومن المشكلات النفسية التي يعاني منها المراهق سنتطرق إلى القلق، الغيرة، الانطواء والانسحاب والعزلة.

- **القلق:** يعاني المراهق من القلق ينشأ من مراقبة الفرد للمثيرات والمواقف المؤلمة أو السبب تردي الأوضاع الأسرية مثال: الخلافات المستمرة بين الآباء أو المرض وكثيرا ما تبدو على المراهق مظاهر بالهبوط وانحطاط القوى التي تدوم بضعة أيام أو أسابيع ويرافقها الشعور بالفشل وعدم الفائدة.
- **الغيرة:** استجابة انفعالية تنشأ من الغضب وتظهر في صورة قوية عندما يبدأ المراهق بالإهتمام بالجنس الآخر، وتظهر الغيرة كذلك في غيرة المراهق على زملائه الذين يكون تحصيلهم عال. (أحمد محمد الزغبي، 2001: 450).
- **الإنطواء والانسحاب والعزلة:** تظهر عند المراهق أعراض اللامبالاة والانسحاب الاجتماعي وتكرار شكواه الجسمية، حيث يؤدي هذا إلى سوء توافقه الشخصي، الاجتماعي، المدرسي. (محمد بن اسماعيل، 1992: 80).

يتبين مما سبق أن حياة المراهق مليئة بمشكلات نفسية المتمثلة في الأحاسيس والصراعات النفسية، ضعف التوافق النفسي، حدة الانفعالات المؤلمة، فالمراهق يعاني من القلق الذي ينشأ من ترقب المثيرات والمواقف المؤلمة حيث يخاف المراهق من النتائج المستقبلية، كما نجد الإنطواء على نفسه حيث يفضل العزلة والانسحاب من الجماعة إضافة إلى ذلك هناك العديد من المشكلات النفسية تظهر في المراهقة منها الخوف، الخجل، سرعة التأثر، الأحلام المزعجة والنسيان وغيرها.

2-7 مشكلات سلوكية: هناك العديد من المشكلات السلوكية تظهر عند المراهق سنتطرق إلى السلوك العدواني والإدمان فيما يلي:

- **السلوك العدواني:** يظهر هذا النوع من السلوك عند المراهق في مظاهر كثيرة منها: التهيج في الفصل والاحتكاك بالمعلمين وعدم احترامهم، العناد، التحدي، وتخريب أثاث المدرسة. (عبد الفتاح محمد دويدار، 1996: 268).

ولا يمكن إرجاع هذا السلوك العدواني إلى عامل الذات، بل ترجع غالبا هذه الانماط السلوكية إلى عوامل كثيرة متشابكة منها عوامل نفسية شخصية وأخرى اجتماعية وتتمثل في:

- الشعور بالقلق والشعور بالخيبة الاجتماعية كالتأخر الدراسي والاجتماعي في حب الأبوين والمعلمين.
- المبالغة في تقييد الحرية والتدخل في الشؤون الخاصة بالصغار والمراهقين.

- تؤثر الجو المنزلي الذي يعيش فيه المراهق.
- وجود نقص جسمي في الشخص مما يضعف قدرته على مواجهة مواقف الحياة. (نفس المرجع: 268).

- **الادمان:** إن المشكل الذي يطرح من الناحية السيكولوجية فيما يخص تناول المراهق للمخدرات هو أنهم كثيرا ما يصبحون مع الوقت مدمنين عليها وهذا يرجع لتفادي المراهق الصراعات الداخلية ومصادر الشعور بالقلق والألم والوحدة واليأس ولو لفترة مؤقتة كما يعتبر رفض المراهق للتبعية سواء للرشد أو المجتمع أساسا والإدمان على المخدرات يعتبر كرد فعل للتعبير عن رفض تلك التبعية. (نفس المرجع السابق: 269).

7-3 مشكلات اقتصادية:

إن المستوى الذي تعيشه الأسرة من حيث مردودها المالي والمصاريف وكل هذه المستويات لها أثرها في التكيف اللائق للأبناء واتجاهاتهم، فقد يترك المستوى الاقتصادي الضعيف أشرا سيئا لدى الأطفال والمراهقين خاصة، فعدم تلبية بعض احتياجات الأسرة الأساسية من مواد غذائية وألبسة وأدوات مدرسية يدفع بهم الحال إلى القلق وعدم الارتياح والاطمئنان لظروفهم الاقتصادية والتي يمتد أثرها في الحياة الاجتماعية مثلا: أن يكون سببا الجنوح بحيث يلجأ المراهقون لإشباع حاجاتهم بطرق غير شرعية أو الإنصراف عن مدارسهم للتوجه للعمل، لإعانة أسرهم، فالمستوى الاقتصادي بارتفاعه أو انعدامه كلاهما يؤثران على الحياة الاجتماعية للمراهق وخاصة في هذه المرحلة حيث من مظاهرها الحساسية الزائدة، حب المظاهر التي ينجر من ورائها الاصطدام بالواقع المر بالنسبة للفقراء ولها أثر بعيد على العلاقة بين الآباء والأبناء. (نعيم الرفاعي، 1967: 65).

7-4 **مشكلات اجتماعية:** تأخذ المشكلات الاجتماعية في مرحلة المراهقة شكلين من السلوك هما:

- **ثورة المراهق على السلطة الأسرية:**

تتجه ثورة المراهق في هذه المرحلة نحو والديه وحتى الأقارب، حيث يحاول المراهق أن يكسر القيود التي تضعها أسرته كونها تذكره بأيام طفولته بما فيها من خضوع واستسلام وتبعية لهم، فهذه القيود ليست موجهة نحو الخارج فقط، وإنما نحو ذاته أيضا المتمثلة في خوضه من هذه المرحلة الجديدة التي ينتقل إليها، والتي تتطلب منه أن يكون رجلا في سلوكه وتصرفاته وأن يكون في حسن ظن الآخرين، وتتخذ هذه الفترة مظاهر متعددة منها:

- ثورة المراهق إن لم يجد الطعام المناسب أي الذي يريد هو فقط.

- ثورته لتدخل والديه في شؤونه الخاصة أو في دراسته.
- انهيار سلطته أو نفوذه على أخواته الصغار. (عبد الفتاح ويدار، 1996: 282).

- **ثورة المراهق على المجتمع:**

يقف المراهق موقف الثورة والنقد للمجتمع ونظمه وتقاليده وقيمه الأخلاقية والدينية حيث يبحث عن نواحي النقص والعيوب السائدة في المجتمع ونقده، نتيجة رغبته في تأكيد رجولته والانضمام إلى مجتمع الرجال، وتقديم خدمة للمجتمع الذي يعيش فيه ويكون أيضا نقد المراهق عندما نجده كمعارض لتحقيق طموحاته أو لعدم تمكنه من الحصول على مطالبه مالية فيثور ثائره، وسيتخذ موقفا سلبيا على مجتمعه ظنا منه أنه المسؤول عما يواجهه من صعوبات. (نفس المرجع: 285).

خلاصة المراهقة:

نستخلص مما سبق أن مرحلة المراهقة هي المرحلة التي تتبلور فيها الشخصية وعليه فالتربية ورعاية المراهق خلال هذه المرحلة للوصول الى تكوين شخصية سوية متوافقة تعمل لصالح المجتمع وخصائص وامتلاك مستقبل دراسي يسمح له بالنجاح في الحياة والالتحاق بالجامعة.

1- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة مهمة في البحث العلمي نظرا لارتباطها بالميدان من خلالها نتأكد من وجود عينة الدراسة فحسب الباحث "عبد الرحمان العسيوى" الدراسة الاستطلاعية هي دراسة استكشافية تسمح للباحث للحصول على معلومات أولية حول موضوع بحثه، كما تسمح لنا كذلك بالتعرف على الظروف والممتلكات المتوفرة في الميدان ومدى صلاحية الوسائل منهجيته المستعملة قصد ضبط متغيرات البحث.

مكان إجراء هذا البحث: قمنا بتربص في متوسطة غنيسى لحسن تجديت مستغانم.

. تم تعديل اختيار للسلوك العدواني.

. قمنا بإلغاء الراتب الشهري والتخصص الدراسي في استمارة المعلومات.

. تعديل السن الدراسي من الثانوي إلى المتوسط من استمارة المعلومات.

. تعديل السن الدراسي من استمارة المعلومات.

. ولإجراء هذه المذكرة قمنا بتربص في متوسطة "غنيمى لحسن" بتجديث مستغانم شملت تلاميذ المراهقين المتمرسين.

المدة: هي الفاصل الزمني المخصص لتطبيق المقياس والمقابلات مع الحالات المنوط دراستها من 10 فيفري 2016 وتدوم المدة الزمنية على حسب عدد المقابلات.

تحديد عينة الدراسة:

تهدف من خلالها التعرف على خصائص المجتمع الذي تمثله عينة الدراسة وهنالك أنواع عديدة من العينات كل منها يتناسب مع نوع المشكلة وفي بحثنا اعتمدنا على العينة العشوائية البسيطة، وقد شملت عينة بحثا بالتحديد على فئة المراهقين المتمرسين في التعليم المتوسط ذكورا وإناثا.

وتتكون العينة الأصلية من 30 مراهق متمدرس في تعليم المتوسط وتم تطبيق عليهم اختبار القلق واختيار السلوك العدواني بعد المقابلات.

أدوات الدراسة:

مقياس القلق:

اعتمدنا في دراستنا على مقياس القلق لتايلور .

مقياس القلق:

يطلق عليه MAS اختصار manifert amrciety scolo استعمله تايلور لهذا يطلق عليه اختبار "تايلور" للقلق وهو مكون من 5 فقرات مقتبسة من اختيار مينوساتا المتعدد الأوجه كما أجريت عليه عدة بحوث لمعرفة مدى صلاحية لقياس متغير القلق وهو اختيار يتألف من 50 عبارة هذا الاختبار يقيس بدرجة كبيرة من موضوعية مستوى القلق الذي يعانيه الأفراد عن طريق ما يشعرون به من أعراض ظاهرة صريحة ويصلح هذا الاختيار للاستعمال في جميع الأعمار.

ويمكن إجراء هذا الاختيار بشكل جماعي.

طريقة تصحيح الاختيار:

. تعطي درجة واحدة عن كل إجابة "نعم".

. يدرس مستوى القلق الذي يعانيه المفحوص من الجدول التالي:

تفسير النتائج:

الجدول التالي يبين مستويات القلق وعلى ضوئها يمكن معرفة مستوى القلق الذي يعانيه التلميذ بشكل واضح.

الفئة	الدرجة صفر. 50	مستوى القلق
أ	صفر.16	خال من القلق
ب	20.17	قلق بسيط
ج	26.21	قلق نوعا ما
د	29.27	قلق شديد
هـ	50.30	قلق شديد جدا.

مقياس السلوك العدواني:

اعتمدنا في دراستنا على مقياس السلوك العدواني للباحث سعد بن محمد بن سعد أل رشود الذي بناه على أساس تحديد السلوك العدواني المرتفع والمنخفض والمتوسط في مذكرته فاعليه برنامج إرشادي نفسي في خفض درجة السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية وقام الباحث بإعداد مقياس السلوك العدواني وفق الأساليب العلمية المتبعة في بناء الأدوات وسيغطى من خلاله عددا من مظاهر السلوك العدواني المختلفة مثل العدوان الموجه نحو الذات والعدوان الموجه نحو الآخرين والعدوان الموجه نحو الأشياء وقام بتحديد مجموعة من الأبعاد التي سيضمنها المقياس، ويمكن من خلالها فحص السلوك العدواني والعدوان اللفظي والاتجاهات العدائية والغضب ويتكون المقياس 67 بندا يستقل كل منها على (4) استجابات موزعة على أبعاد المقياس على النحو التالي:

1) السلوك العدواني الحركي.

2) السلوك العدواني اللفظي.

3) العدائية.

4) الغضب.

طريقة تصحيح مقياس السلوك العدواني:

يتمثل في الاستجابات التالية: ينطبق دائما، ينطبق غالبا، ينطبق أحيانا، لا ينطبق أبدا.

1. بالنسبة للاستجابة " ينطبق دائما" يتم ضرب مجموع العمود الخاص بها في (3)

2. بالنسبة للاستجابة " ينطبق غالبا" يتم ضرب مجموع العمود الخاص بها في (2)

3. بالنسبة للاستجابة " ينطبق أحيانا" يتم ضرب مجموع العمود الخاص بها في (1)

4. بالنسبة للاستجابة " ينطبق أبدا" يتم ضرب مجموع العمود الخاص بها في (0)

والدرجة الكلية للمقياس هي مجموع نواتج عمليات الضرب السابقة والجدول التالي يوضح الدرجة الكلية، والدرجة الصفر التي يمكن الحصول عليهما كل بعد.

البعد	عدد البنود	الدرجة الصفر التي يمكن الحصول عليها	الدرجة الكبرى التي يمكن الحصول عليها
السلوك العدواني الحركي	22	صفر	66
السلوك العدواني اللفظي	17	صفر	42
العدائية	13	صفر	3
الغضب	18	صفر	54
درجة المقياس الكلية	67	صفر	201

2- الدراسة الأساسية:

عينة الدراسة: تم استخراج عينة الدراسة الاساسية من خلال تطبيق مقياس القلق ومقياس السلوك العدواني ، وهي الدرجة المرتفعة المحصل عليها التلميذ في مقياس القلق ومقياس السلوك العدواني المتمثلة في ثلاث حالات.

منهج البحث: لا تخلو أي دراسة علمية من الاعتماد على منهج من أجل القيام بدراسة وفق قواعد وأسس، ويعرف المنهج أنه الطريق المؤدي الى الكشف عن حقيقة بواسطة مجموعة من القواعد لتحديد العمليات للوصول الى نتيجة معلومة (فوزي عبد الخالق، 2007: 76).

في دراستنا اعتمدنا على المنهج العيادي.

أدوات الدراسة:

الملاحظة:

تعد الملاحظة من بين التقنيات المستعملة في الدراسة الميدانية كأداة أساسها تكمل كل من المقابلة والاختبارات فالملاحظة تحصل الباحث أكثر اتصالا بالبحوث وتناول الملاحظة عدة جوانب منها الملاحظة المظهر الجسم، الملابس، والاستجابات الحركية والانفعالية وبشكل عام خصائص الحالة وسلوكاتها وحديثها.

المقابلة:

تعتبر المقابلة أداة ذات أهمية في خدمة البحث، وهذا لجمع المعلومات في مجال الدراسة.

والمقابلة عبارة عن محادثة موجهة يقوم بها الباحث مع فرد أخر أو مجموعة من أفراد تهدف إلى جمع معلومات.

حيث اعتمدنا على المقابلة النصف الموجهة ان هذا النوع من المقابلات لا يستهدف الى التشخيص أو العلاج انه يتعلق انه يتعلق بمخطط البحث .قبل القيام بإجراء المقابلات بالمعنى الحقيقي و الدقيق للكلمة، يقوم الفاحص بدراسة استطلاعية ليحدد من خلالها الأسئلة التي يأمل في طرحها في مقابلته النصف الموجهة، حيث

يحدد انطلاقا منها المحاور الكبرى لمقابلاته وقد اخترنا هذا النوع من المقابلات لأنه الأنسب لدراستنا فهو يترك هامش من الحرية والتعبير للمبحوث من دون أن يجعلنا ذلك نتخلى عن أغراض بحثنا.

نتائج البحث:

القلق يؤدي الى ظهور السلوك العدواني الحركي.

القلق يؤدي الى ظهور السلوك العدواني اللفظي.

القلق يؤدي الى ظهور العدائية.

القلق يؤدي الى ظهور الغضب.

تقديم الحالة 1:

الاسم: م.ك

السن: 17 سنة.

الجنس: ذكر.

المستوى التعليمي: السنة الثانية متوسط.

نوع الاضطراب: القلق والسلوك العدواني وتناول المخدرات.

البنية المورفولوجيا للحالة: قصير القامة، هندام ملائم، لا توجد عليه تشوهات، كلامه عادي، لباسه ملائم مع سنه، نظيف الشكل، لم أجد صعوبة في الاتصال معه، طريقة تفكيره عادية، يعاني من اضطرابات نفسية منها القلق واضطرابات سلوكية (السلوك العدواني والمخدرات).

ملخص المقابلات مع الحالة الأولى:

المقابلات	الزمان والمكان	هدفها
المقابلة1	2016/02/21 13:30 / 14:10 40 دقيقة غنيسى لحسن	التعرف على الحالة وخلق جو من الثقة ومساعدتها عي الكلام الاتفاق على تحديد مواعيد المقابلات
المقابلة2	2016/02/24 14:30 / 15:10 40 دقيقة نفس المكان.	الحصول على درجة عالية لمقياس القلق لتايلور في 44 درجة
المقابلة3	2016/02/28 13:30 / 14:05 35 دقيقة نفس المكان.	تحدث الحالة الوضع الأسري معرفة أسبا المشكلة وسنوات التعليم والاتصال مع أفراد أسرتها.
المقابلة4	2016/03/06 14:30 / 15:15 45 دقيقة نفس المكان	التركيز على المشكل الأساسي أولا وهو السلوك العدواني وهذا بتطبيق مقياس السلوك العدواني والحصول على درجة عالية على محاور ب48 درجة، لفظي (38) عدائية(32) والغضب (51)
المقابلة5	2016/03/09 13:30 / 14:15 45 دقيقة	أسئلة حول دوافع السلوك العدواني وأعراض القلق والسلوك العدواني محاولة التعرف على علاقة بين القلق والسلوك العدواني

بيانات حول الحالة:

الطفولة:

من خلال المقابلة الشخصية اتضح أن المفحوص تلقى تربية حادية في طفولته، وكان يعاقب من قبل والديه وتتمثل ردة فعله لعقاب في العتاد تارة والالتزام تارة أخرى، وكان الإخوة كلهم محل حب الوالد إلا هو، ويرى بأن أخيه الصغير هو المفضل عند والديه.

الحوادث والأمراض:

لا يعاني المفحوص من أي أمراض جسمية.

الاضطرابات النفسية:

التلميذ يعاني من القلق والتوتر فهو يود أن يتمم دراسته، والعمل لكنه لا يعرف كيف يحقق ذلك ويخاف كثيرا من المستقبل والمجهول وهو يعتقد بأن لا أمل في أن يتمم دراسته ليعمل فكره حلم لن يتحقق ذلك ويعاني من انعدام الثقة وكثيرا ما يميل إلى العزلة ولا يود محادثة أحد.

سنوات التعليم:

من بين المشاكل التي تعرض لها في المدرسة هو تكراره السنة والشجار كثيرا مع مستشار التربية والحراس وهذا من يبدي في القلق عليه، غير مهتم بالدراسة وكثيرا ما يتشاجر مع الأساتذة ويحول إلى مجلس تأديبي.

العادات والتقاليد:

يهوى كرة القدم وهو المفضلة التواصل عبر الانترنت طوال اليوم يقضي وقت فراغه مع الأصدقاء داخل المدرسة وخارجها، وتناول الحشيش بالرغم معرفته لأضرارها الجسمية والاجتماعية.

بيانات حول الأسرة:

يعتبر المفحوص هو الابن الثاني بعد الأخت الكبرى والأخ الأصغر والده موظف وأمه متقاعدة وهي متسلطة بعض الشيء، ولا تعطيه أهمية داخل البيت، ولا يوجد علاقة اتصال بينه وبين عائلته إلا أخيه الصغير، فبما يخص المستوى الاقتصادي للأسرة فهو متوسط

بيانات متعلقة بالمشكلة:

المفحوص في توتر وقلق شديدا إذ تحصل على الدرجة الرابعة على مقياس تايلور للقلق وتحصل على درجة عالية على مقياس السلوك العدواني فهو يعاني من سلوك عدواني مرتفع.

ملخص الحالة الأولى:

استنتاج الحالة الأولى من خلال تطبيق مقياس القلق لتايلور تحصلت الحالة على 4 درجة بمعنى قلق شديد جدا، وحصلت الحالة من خلال تطبيق مقياس السلوك العدواني على درجة 169.

وقمنا بتحديد درجات كل بعد الذي يتضمنه المقياس ككل وتمكنا من خلالها فحص السلوك العدواني الحركي الذي تقدر درجته ب48 والسلوك العدواني في اللفظ ب38 درجة والعدوانية ب 32 درجة أما الغضب فقدره درجته ب51.

وهنا يتضح أن الحالة تعاني من سلوك عدواني مرتفع في جميع أبعاده (اللفظي، الحركي، العدائية، الغضب).

ومن خلال المقابلات مع الحالة اتضح أن لديها شعور بالقلق والخوف فهو يريد إتمام دراسته والعمل مستقبلا، ولكن الواقع عكس ذلك، ويعكس أيضا الميول العدوانية الآمنة اتجاه الآخرين، كما أنه يطغى اللوم دائما على الظروف الخارجية الشعور بالذنب وتأنيب الضمير والرغبة في التخلي عن المخدرات، والشعور بالضيق بقوله "نحس روحي باغي نطرطق من الداخل"

وما يغلب عليه كذلك الخوف من المجهول.

. عدم الثقة بالأخر بقوله "صاحبي لا تتيم وما نديرش فيه لامان وشك فيه" متعصب لأراء في قوله "نبغي كلمتي تفوت لابغى راني غالط"

لديه ميول للاستفزاز الآخرين لفظيا بقوله "نابغي نارفي صحابي وقاع الناس"

لديه انخفاض في تحصيله الدراسي.

. الشعور بالقلق والتوتر الدائم وتبين ذلك في هز الرجلين ويظهر السلوك العدواني حركي من خلال المشاجرات والمضاربات دائمة وتحطيم الأشياء والممتلكات حمل السلاح لدفاع عن نفسه يظهر في قوله: "أنا وخذميا ديما في جيبي نبغي نكون ديما واجد"

. تخريب الممتلكات الآخرون والمدرسة من خلال قوله "بليزيغ نتاعي تدقدق كلشي في ليكول"

تقديم الحالة 2:

الإسم: ب.ف

السن: 13 سنة.

الجنس: أنثى.

المستوى التعليمي: الثانية متوسط.

نوع الاضطراب: القلق والسلوك العدواني.

البنية المورفولوجيا للحالة: متوسطة القامة، سمراء البشرة، عينان سوداوين، نحيفة، مقبولة المظهر، لم أجد صعوبة في التواصل معها لطريقة الكلام عادية.

ملخص المقابلات مع الحالة 2:

المقابلات	الزمان والمكان	الهدف
المقابلة1	2016/03/13 13:30/ 14:00 30 دقيقة غنيسى لحسن	التعرف على الحالة ومحاولة كسب الثقة والإنفاق على تحديده مواعيد المقابلات تطبيق مقياس على الحالة والحصول على درجة عالية.
المقابلة2	2016/03/16 14:30 / 15:10 40 دقيقة نفس المكان	يخص مقياس القلق لتايلور المتمثلة في 44 درجة
المقابلة3	2016/04/03 13:30/ 14:15 45 دقيقة نفس المكان	التعرف على الوضع الأسري وطفولة الحالة ومعرفة الأسباب ودوافع المشكلة وسنوات التعليم واتصال مع الأفراد.
المقابلة4	2016/04/06 13:30 / 14:15 45 دقيقة نفس المكان	التركيز على المشكل الأساسي (السلوك العدواني) وهذا بتطبيق مقياس السلوك العدواني والحصول على درجة عالية على محاور الأربعة حرثي 61 درجة ولفظي 39وعدائية 39 درجة والغضب 54
المقابلة5	2016/04/10 نفس المكان	أسئلة حول دوافع السلوك العدواني وأعراض القلق والسلوك العدواني ومحاولة معرفة العلاقة بين القلق والسلوك العدواني.

الطفولة:

من خلال المقابلة اتضح أن الحالة هي آخر فرد في أسرتها البيت التي تتكون من أب متوفي وأم وأخوين أكبر منها مهاجران إلى فرنسا، أمها عاملة الحالة متأثرة كثيرا بوفاة أبيها.

الحوادث والأمراض:

لا تعاني الحالة من أي ذي أمراض مزمنة غير أنها دائمة تعاني من فرحة معدية.

طريقة الاتصال والتفكير:

تواصل سهل طريقة الكلام عادية.

الاضطرابات النفسية:

الحالة تعاني من توتر وقلق شديد ودائم ويظهر في قضم الأظافر العصبية.

سنوات التعليم:

لم يتعرض لمشاكل والمستوى التعليمي مقبول.

العادات والتقاليد:

الهواية المفضلة لديها التواصل مع أصدقاء ها عبر الفيسبوك.

بيانات حول الأسرة:

الاتصال مع العائلة عادي والديتها مقربة إليها إلا أن هناك مشاكل.

بيانات متعلقة بالمشكلة:

الحالة قلقة جدا منذ وفاة أبيها وعصبية ولديها للعدوانية وعادة قضم الأظافر كما لديها عادة الكتابة على الطاولات والجدران نطرح السلوك العدواني وحصلت على درجة عالية على مقياس القلق ودرجة عالية لمقياس السلوك العدواني.

ملخص الحالة2:

من خلال تطبيق مقياس القلق لتايلور تحصلت الحالة على 44 درجة أي قلق شديد جدا وتطبيق مقياس السلوك العدواني 193 درجة وقمنا بتحديد درجات كل بعد الذي يتضمنه المقياس ككل وتمكنا من خلالها فحص السلوك العدواني الحركي الذي تقدر درجته ب61 والسلوك العدواني اللفظي 39 درجة أما العدائية 39 درجة أما الغضب 54 درجة.

وهنا يتضح لنا أن الحالة تعاني من سلوك عدواني مرتفع في جميع أبعاده (اللفظي، الحركي، العدائية، الغضب)

ومن خلال المقابلات مع الحالة اتضح أن لديها عادة قضم الأظافر التي تدل على عصبيتها الغضب والثرثرة بقولها: "حاجة صغيرة تنرفيني".

نقص الثقة بالنفس لديها أسلوب المجادلة لفرض نفسها على الآخرين تتسم بالعناد، السخرية من الآخرين وتلفض بالألفاظ رديئة الخوف من المستقبل "نخاف بزاف ملي جاي".

تقديم الحالة3:

الإسم: س.ق

السن: 14 سنة.

الجنس: ذكر.

نوع الاضطراب: القلق والسلوك العدواني.

البنية الموروفولوجيا للحالة: قصير، هندام ملائم عادي، لباس متلائم مع السن، نظيف الشكل، لم أجد صعوبة في التواصل معه، طريقة تفكيره عادية، كثير الحركة، السكوت لوقت طويل.

المقابلات	الزمان والمكان	الهدف
المقابلة1	2016/03/13 13:30/ 14:00 30 دقيقة غنيسى لحسن	التعرف على الحالة وخلق جو من الثقة والمساعدة على الكلام والإنفاق على تحديده مواعيد المقابلات
المقابلة2	2016/03/16 14:30 / 15:10 40 دقيقة نفس المكان	تطبيق مقياس على الحالة والحصول على درجة عالية يخص مقياس القلق لنتايلور المتمثلة في 44 درجة
المقابلة3	2016/04/03 13:30/ 14:15 45 دقيقة نفس المكان	التعرف على الوضع الأسري وطفولة الحالة ومعرفة الأسباب ودوافع المشكلة وسنوات التعليم واتصال مع الأفراد.
المقابلة4	2016/04/06 13:30 / 14:15 45 دقيقة نفس المكان	التركيز على المشكل الأساسي (السلوك العدواني) وهذا بتطبيق مقياس السلوك العدواني والحصول على درجة عالية على محاور الأربعة حرثي 61 درجة ولفظي 39وعدائية 39 درجة والغضب 54
المقابلة5	2016/04/10 نفس المكان	أسئلة حول دوافع السلوك العدواني وأعراض القلق والسلوك العدواني ومحاولة معرفة العلاقة بين القلق والسلوك العدواني.

الطفولة:

من خلال المقابلة المفحوص إستطعنا أن نجمع بعض البيانات الخاصة بطفولته، حيث بدى المفحوص على إستعداد للتحدث عن حياته بسهولة، كان يعيش المفحوص مع والدته الأم إذ أن الوالدين مطلقين، ويميل المفحوص إلى حب إمه كثيرا بينما يكره والده لأنه ترك أمه رفض العيش مع والده.

الحوادث و الأمراض:

يشعر المفحوص أن حالته الصحية غير مستقلة إلى حد ما، فهو يعاني من صداع نصفي و خمول و إرهاق كما يرى أنه عصبي جدا.

الاضطرابات النفسية:

يعاني من بعض المتاعب النفسية وأهمها شعوره بالقلق والتوتر، وأن لا قيمة له في هذه الدنيا فهو لم يحظى بحب و حنان والده مع وفاة أمه، لم يعرف معنى الإستقرار و يرى أنه مرت عليه خبرات و تجارب جعلته يشعر و كأنه كبر في السن.

سنوات التعليم:

إلتحق بالدراسة في السن العادي و كان لديه أصدقاء.

العادات و التقاليد:

كان في طفولته يتسم بالنشاط و الحيوية ويقضي وقته باللعب و هوايته كرة القدم.

بيانات عن الأسرة:

الوالد موظف و يعد المفحوص الإبن الأصغر بعد أخواته الأكبر سنا.

بيانات متعلقة بالمشكلة:

حصل المفحوص على درجة مرتفعة تقدر بـ 43 على مقياس القلق لتايلور، ودرجة عالية على مقياس السلوك العدواني و خاصة على محور السلوك العدواني الحركي

يشعر المفحوص بالملل والفراغ في حياته يميل المفحوص إلى إيذاء الذات والإندفاعية والسلوك العنادي.

ملخص الحالة 3: من خلال تطبيق مقياس تايلور تحصلت الحالة على 43 درجة أي قلق شديد جدا وفي تطبيق مقياس السلوك العدواني تحصلت على 134 درجة، وقمنا بتحديد درجات كل بعد الذي يتضمنه المقياس ككل وتمكنا من خلالها فهم السلوك العدواني الحركي الذي تقدر درجته ب32 والسلوك عدواني اللفظي 33 درجة أما العدائية 34 درجة والغضب 45 درجة.

وهنا يتضح لنا أن الحالة تعاني من قلق شديد جدا يظهر في ارتعاش اليدين لعدم النوم في قولها "ترقد وتفطن" والكوابيس المزعجة وكذا عدم المحافظة على هدوئها من خلال قولها "ما نحمش نكون كالم أي حاجة ترفيني" المعاناة من الصداع.

الاعتداء على الممتلكات والتخريب من خلال الكتابة على الجدران والطاولات وكذا الغضب الشديد، تقلب الميزاج في قوله: "نكون غابة حتى ننقلب غي وحدي" العصبية اعتداء الآخرين الشعور بالقلق على أمور تافهة لقول الحالة "ديفوا اتقلب بلا سبا وعلى والو" وكذا الشعور بآلام في المعدة.

خاتمة:

المراهق الذي يشعر بالقلق مرارا يشعر بالقلق مرارا وتكرارا يكون مضطرب النفس والسلوك معا فهو لا يتحكم في انفعالاته وأدنى خلافاته التي تحصل بينه وبين أفراد أسرته وأحد رفاقه ستثير فيه الشعور بالقلق والتوتر، ومن ثم فينتج عليه سلوك عدواني في أي شكل من الأشكال، وفي حالة القلق يكون نمو المراهق غير متكامل في كافة مظاهره، ومن جهة أخرى نجد في السلوك العدواني البديل الذي يعوضه وينفس من خلاله شعوره بذلك القلق، وما يختلج نفسه من قلق وتوتر فإن المراهق يلجأ الى تصرفات كثيرة لتجاوز ذلك الموقف.

قائمة المراجع

أحمد محمد الزغبي: علم النفس النمو المكتبة الوطنية عمان، الأردن 2011.

أديب الخالدي: المرجع في الصحة النفسية، نظرة جديدة جامعة المنتصرية العراق، دار وائل للنشر – عمان للأردن 2009.

إمتثال زين الدين الطفيلي: علم نفس النمو منذ الطفولة الى الشيخوخة، دار المنهل اللبناني الطبعة الأولى 2004.

أنس شكشك: القلق رهاب العصر أسسه و علاجه، دار الكتاب بيروت لبنان .2009

حامد عبد الله زهران: علم النفس النمو الطفولة و المراهقة ،عالم الكتب القاهرة الطبعة الخامسة، 1995.

حسن علي فايد: الاضطرابات السلوكية ،كلية الأداب، القاهرة ،الطبعة الأولى، 2001 .

حسن علي فايد دراسات في السلوك والشخصية، الإسكندرية، مصر، 2004.

صبره محمد علي وأخرون: الصحة النفسية والتوافق النفسي، دار المعرفة الجامعية الأزارطة، بدون طبعة، 2004

صلاح حسين الداهري: مبادئ الصحة النفسية، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى، 2005 .

عدنان أحمد الشاذلي: الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، بأنون المكتبة الجامعية الإسكندرية، الطبعة الثانية، 2002.

عبد الحميد العسوي: سيكولوجية النمو دراسة في نمو الطفل و المراهق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، الأردن، 1995.

عدنان أحمد الفسفوس: أساليب تعليم السلوك المكتبة الإلكترونية، أطفال الخليج، الطبعة الثانية، 2006.

عصام عبد اللطيف العقاد: سيكولوجية العدوانية و ترويضه منحنى علاجي معرفي، دار غريب القاهرة، 2001.

عبد الفتاح دويدار: سيكولوجية النمو والارتقاء، دار المعرفة العربية للعلم عمان، الطبعة الأولى، 2004.

عبد المنعم الميلادي: سيكولوجية المراهقة، مؤسسة باب الجامعة الإسكندرية، 2006.

فؤاد الباهي: السيد الأسس النفسية لنمو الطفولة الى الشيخوخة، دار الفكر العربي مصر، الطبعة الرابعة.

فيصل محمد خير الزراد .

وعلاج الأمراض النفسية دار الملاين بيروت ،1998.

كلير فهيم :أولادنا و الأمراض النفسية ،دهر الهلال، 1980.

الدكتور فاروق السيد عثمان :دار الفكر العربي ،الطبعة الأولى، 2001.

مجدي أحمد عبد الله: علم النفس المرضي ،دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 2005.

محمد بن أسماعيل: سوء التوافق الدراسي لدى المراهقين الجزائريين ،مطبعة الكهنة الجزائر، الطبعة الثانية، 1992.

مصطفى غالب :تغلب على القلق ،مكتبة الهلال ،بيروت ،الطبعة الخامسة ،1983.

معتز سيد الله: بحوث في علم النفس الإجتماعي و الشخصية ،دار الغريب للطباعة و النشر، القاهرة، 1997.

محمد قصر عبد الله المختار :الإغتراب والتطرف نحو العنف، دار غريب ،1998.

ميخائيل مغوض خليل: سيكولوجية النمو الطفولة و المراهقة ،دار الفكر الجامعي الإسكندرية ، مصر، الطبعة الثانية، 1994.

نظام أبو حجلة الطب النفسي: التشخيص و العلاج، دار االزهران للنشر و التوزيع ،الأردن، بدون طبعة و تاريخ.

ناجي عبد العظيم سعيد مرشد: تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين و ذوي الإحتياجات الخاصة ،دليل الأباء و الأمهات، مكتبة زهراء الشرق،2006.

نعيم الرفاعي: الصحة النفسية دراسة في سيكولوجية التكيف ،مطبعة الطرابية ،دمشق- سوريا ،الطبعة الثانية، 1989.

وفيق صفوت مختار: مشكلات الأطفال السلوكية الأسباب و طرق العلاج، دار العلم و الثقافة، القاهرة 1999.

المجلات و المذكرات

الدكتورة إبتسام عبد الله الزغبي :مقالة السلوك العدواني و أنماطه

مجلة الدراسات و البحوث الإجتماعية جامعة الوادي2014.

سعد بن محمد بن سعد : فاعلية برنامج إرشادي نفسي في خفض درجة السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية ، أطروحة مقدمة إستكمال

متطلبات الحصول على درجة دكتورة الفلسفة العلوم الأمنية الرياض، 2006.

بن حليم أسماء ،السلوك العدواني لدى الطفل و علاقته بالإساءة اللفظية و الإهمال من طرف الأم مذكرة تخرج 2014.

مواقع الأنترنت:

www.arabsycologie.com

www.fisef.com

www.golfkids.com

المراجع بالفرنسية:

- Boutanies juliette fenez : l'ongoise universitaire de puf 1945.
- Pascal marson : 25 mots clés de la psychologie et de la psychanalyse : mots clés paris 2004.

مقياس السلوك العدواني لدى التلاميذ المرحلة المتوسطة

أخي التلميذ العزيز وفقك الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فيما يلي مجموعة من البنود التي تتعلق بتصرفاتك واتجاهاتك ومشاعرك الخاصة.

اقرأ كل بند من هذه البنود ثم قرر ما إذا كان هذا البند ينطبق أو لا ينطبق وأمام كل بند يوجد أربع اختبارات على النحو التالي.

1. إذا كان البند ينطبق دائما عليك ويصف شعورك ضع علامة ( ) تحت العمود (تنطبق).
2. إذا كان البند ينطبق غالبا (كثيرا) ضع علامة ( ) تحت العمود (ينطبق).
3. إذا كان البند ينطبق عليك أحيانا ولا ينطبق أحيانا أخرى ضع علامة ( ) تحت العمود (ينطبق).
4. أما إذا كان البند لا ينطبق عليك فضع علامة ( ) تحت العمود (لا ينطبق).

مع العلم أنه لا توجد إجابة خاطئة وأخرى صحيحة والإجابة الصحيحة هي ما تشعر به أنت فعلا والمطلوب فقط أن تكون إجابتك صادقة وتعبر عما تشعر به بالفعل.

أجب بسرعة ولا تضيع وقتا كبيرا في الاجابة على أحد البنود، على أن تكون اسلاتجابة على النحو التالي:

تنطبق دائما	تنطبق غالبا	تنطبق أحيانا	لا تنطبق أبدا

ونود الإشارة إلى أن ما ستدلي به من بيانات سيعامل بسرية تامة ولن يستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط

شاكر لكم حسن تعاونك

البيانات الشخصية والاجتماعية:

1. الاسم :
2. اللقب:

☐ من 12 إلى نهاية 13 ☐ من 14 إلى نهاية 15 ☐ من 16 إلى نهاية 17

3. الصف المدرسي:

☐ أولى توسط ☐ ثاني متوسط ☐ ثالث متوسط ☐ رابع متوسط

4. التقدير الدراسي في العام الماضي:

☐ ممتاز ☐ جيد جدا ☐ جيد ☐ مقبول ☐ راسب

5. الحي السكني:

6. مع من تسكن:

☐ مع زوجة الأم ☐ مع أحد الأقارب ☐ أخرى تذكر

☐ مع الوالدين ☐ مع الأب وحده ☐ مع الأم وحده ☐ مع زوجة الأب

7. المستوى التعليمي للأم:

☐ أمية ☐ تقرأ وتكتب ☐ ابتدائية ☐ متوسطة

☐ ثانوية ☐ دبلوم ☐ جامعية ☐ دراسات عليا

أولا: السلوك الدواني الحركي: هو كل أذى أو ضرر بالذات أو بالآخرين أو بالممتلكات ويتم التعبير عنه بطريقة مباشرة وواضحة.

البند	تنطبق دائما	تنطبق غالبا	تنطبق أحيانا	لا تنطبق أبدا
1. إن ضربني أي شخص فلابد أن أضربه				
2. إذا تمت إثارتي من قبل شخص آخر أجدني مدفوعا لضربه				
3. أندفع لتحطيم بعض الأشياء إذا تمت إثارتي				
4. أبادر إلى الاعتماد على الآخرين لحماية نفسي				
5. أقوم بتهديد الأفراد المحيطين لحماية نفسي				
6. أندفع في مضاربات مع الآخرين بسبب كاف لإخافتهم				
7. أكتب على الجدران والأبواب للتعبير عن همومي				
8. أندفع نحو اتلاف الممتلكات العامة				
9. أشارك في المشاجرات بدون أي سبب مقنع				
10. أستمتع بإيذاء الآخرين والمحيطين بي				
11. أرد سريعا على أي إساءة أقوى منها				
12. أشاغب حتى ألفت نظر الآخرين لي				
13. أستخدم القوة من أجل أن تكون شخصيتي قوية				
14. أرمي بأي شيء في يدي على من يتسبب في غضبي				
15. أحمل أدوات حادة لحماية نفسي				
16. أحمل أس سلاح معي من أجل الدفاع عن نفسي				
17. أقوم بالاعتماد على الآخرين عندما يستنجدني أحد من أقاربي				
18. أخرب ممتلكات الآخرين بهدف تأديبهم				
19. أقلد مشاهد أفلام العنف والرعب التي أشاهدها				
20. أعتدي على أي شخص يمس كرامتي حتى لو كان أحد أفراد أسرتي				
21. أصادق من هو أقوى مني لمساعدتي في أي مضاربة				
22. أصادق اللذين هم أكبر مني سنا لمساعدتي على ضرب الآخرين				

ثانيا: السلوك العدواني اللفظي: هو كل استجابة لفظية تحمل الإيذاء النفسي والاجتماعي

البند	تنطبق دائما	تنطبق غالبا	تنطبق أحيانا	لا تنطبق أبدا
23. أتحكم بقول النكتة والفكاهة على أشكال الآخرين بقصد السخرية لإضحاك من حولي				
24. أستخف ببعض المحيطين بي للتقليل من مكانتهم				
25. عندما يضايقني أي فرد أضهر له العدوانية وأشتمه				
26. أجد نفسي معارضا للآخرين حتى ولو كانوا على حق				
27. أمارس أسلوب المجادلة مع الآخرين لفرض ما أعتقده عليهم				
28. لا أراعي شعور المحيطين بي في تعبيراتي اللفظية				
29. أقوم بإشارة غضب من حولي بألفاظي				
30. أصيل للسخرية من آراء الآخرين				
31. عندما أختلف مع أصدقائي أخبرهم بأخطائهم مباشرة لأنتقم من نفسي				
32. أرد على الإهانة بالمثل أو أكثر منها				
33. لا يمكن أن أقدم اعتذارا لأي شخص حتى ولو أسأت إليه				
34. أسيء لفظيا للآخرين بدون سبب كاف				
35. لا أعطي الفرصة لغيري في التحدث للقليل من شأنهم				
36. أقوم بشتم الآخرين عندما يستفزونني				

ثالثا: العدائية: هي الاتجاهات والميول التي تدفع الفرد إلى السلوك العدواني الموجه نحو تدمير الأشياء وتدمير الآخرين.

البند	تنطبق دائما	تنطبق غالبا	تنطبق أحيانا	لا تنطبق أبدا
37. أشك وأرتاب في الصداقة الزائدة مع الآخرين				
38. أميل إلى إيقاع الضرر بالمحيطين بي				
39. أشعر براحة عند مخالفة النظام وآداب العامة				
40. من السهل علي خلق جو من التوتر والخوف بين أصدقائي				
41. أشك في الأشخاص الغرباء الذين يظهرون لطفا زائدا نحوي				
42. أشعر بالاندفاع عند مشاهدة أفلام الحرب والعنف				
43. أشعر بالسعادة إذا اختلف زملائي فيما بينهم				
44. أشعر بالغيرة من الآخرين الذين أعتقد أفضل مني				
45. أوجه اللوم لذاتي على كل تصرفاتي				
46. أنا عنيد وأشعر برغبة في عمل عكس ما يطلب مني				
47. أوجه النقد للآخرين على كل تصرفاتهم				
48. أدبر المكائد مع زملائي لاستفراز أي شخص يعاملنا بقسوة				
49. أشعر باندفاع زائد للمضاربة إذا كان أمامي شخص أجنبي				

رابعا: الغضب: حالة شعورية انفعالية يصاحبها الرغبة في الاعتداء والتدمير وإنزال الضرر بالآخرين أو الذات

البند	تنطبق دائما	تنطبق غالبا	تنطبق أحيانا	لا تنطبق أبدا
50. أشعر أنني شخص متقلب المزاج				
51. عندما يشتد غضبي فإنني أحطم الأشياء الموجة حولي				
52. عندما أنفعل يستمر انفعالي مدة طويلة				
53. تتغير ملامح وجهي بسرعة إذا ضايقني أي فرد				
54. أنفعل كثيرا من عادات المحيطين بي				
55. أشعر بأن لدي حساسية شديدة من نقد الآخرين				
56. من الصعب علي التخلص مما يغضبني بسهولة				
57. أشعر في بعض الأحيان وكأنني على وشك الانفجار				
58. ينتابني الضيق لأخطاء بسيطة من المحيطين بي				
59. ينفذ صبري بسهولة عند التعامل مع الآخرين				
60. أنفعل بسرعة إذا لم يفهمني الآخرون				
61. أشعر بضيق عندما يستفزني أحد في بعض أوقات هدوئي وصفائي				
62. أشعر بالغضب بسبب معارضة الآخرين لأفكاري				
63. أشعر بالانزعاج عندما أقوم بعمل جيد ولا يظهر الآخرون تقديرهم لي				
64. عندما أغضب أشتم الآخرين بكلمات مؤذية				
65. عندما أغضب من الصعب إرضائي				
66. أشعر بأن لدي مشكلة في التحكم بأعصابي				
67. أثناء غضبي أحاول إيذاء نفسي بأي شيء				

مقياس تايلور للقلق الصريح

اقتباص و إعداد

الدكتور مصطفى فهمي

استاد و رئيس الصحة النفسية بجامعة عين شمس

والدكتور محمد احمد غالي

أستاذ علم النفس بجامعة الازهر

الاسم :
اللقب :

أمل منك أن تقرأ العبارات الموجودة بالجدول التالي بتمعن و تضع اشارة (√) في حقل (نعم) اذا كانت العبارة تناسبك، و تضع اشارة x) في حقل (لا) اذا كانت لا تناسبك.

مقياس تايلور للقلق الصحيح

م	العبارة	نعم	لا
01	نومي مضطرب و متقطع		
02	مخاوفي كثيرة جدا بالمقارنة بأصدقائي		
03	يمر علي ايام لا انام بسبب القلق		
04	اعتقد اني اكثر عصبية من الاخرين		
05	أعاني كل عدة ليالي من كوابيس مزعجة		
06	اعاني من الالام بالمعدة في كثير من الاحيان		
07	كثيرا جدا الاحظ ان يداي ترتعش عندما اقوم باي عمل		
08	اعاني كثيرا من الاسهال		
09	تثير قلقي امور العمل و المال		
10	تصيبني نوبات من الغثيان		
11	اخشى ان يحمر وجهي خجلا		
12	دائما اشعر بالجوع		
13	انا لا اثق في نفسي		
14	اتعب بسهولة		
15	الانتظار يجعلني عصبي جدا		
16	كثيرا اشعر بالتوتر لدرجة اعجز عن النوم		
17	عادة لا اكون هادئا اي شيء يستثيرني		
18	تمر بي فترة من التوتر لا استطيع الجلوس طويلا		
19	انا غير سعيد في كل وقت		
20	من الصعب علي جدا التركيز اثناء اداء العمل		
21	دائما اشعر بالقلق دون مبرر		
22	عندما اشاهد مشاجرة ابتعد عنها		
23	اتمنى ان اكون سعيدا مثل الاخرين		
24	دائما ينتابني شعور بالقلق على اشياء غامضة		
25	اشعر باني عديم الفائدة		

26	كثيرا اشعر ناني سوف انفجر من الضيق و الضجر		
27	اعرق كثيرا بسهولة حتى في الايام الباردة		
28	الحياة بالنسبة لي تعب و مضايقات		
29	انا مشغول دائما اخاف من المجهول		
30	انا بالعادة اشعر بالخجل من نفسي		
31	كثيرا ما اشعر ان قلبي يخفق بسرعة		
32	ابكي بسهولة		
33	خشيت اشياء و اشخاص لا يمكنهم ايذائي		
34	أتأثر كثيرا بالأحداث		
35	اعاني كثيرا من الصداع		
36	اشعر بالقلق على امور و اشياء لا قيمة لها		
37	لا استطيع التركيز في شيء واحد		
38	من السهل جدا ان ارتبك و اغلط لما اعمل شيء ارتبك بسهولة		
39	اشعر باني عديم الفائدة اعتقد احيانا اني لا اصلح بالمرة		
40	انا شخص متوتر جدا		
41	عندما ارتبك احيانا اعرق و يسقط العرق مني بصورة تضايقني		
42	يحمر وجهي خجلا عندما أتحدث للأخرين		
43	أنا حساس أثر من الاخرين		
44	مرت بي أوقات عصيبة لم أستطع التغلب عليها		
45	أشعر بالتوتر أثناء قيامي في العادة		
46	يداي وقدماي باردتان في العادة		
47	أنا غالبا أحلم بحاجات من الأفضل ألا أخبر أحد بها		
48	تنقصني الثقة بالنفس		
49	قليل ما يحصل لي حالات إمساك تضايقني		
50	يحمر وجهي من الخجل		